تفسير سورة الصافات

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٣

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الصافات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة .

{و الصافات صفاً} :

(الصافات) هنا بقى لها معاني ، من معانيها : الأكوان المصفوفة ، المصفوفة المرتبة المنظمة المُنسقة ، (و الصافات صفاً) المصفوفات ، الأكوان ، الأكوان المتتالية و الأكوان المتوازية ، المتتالية : الكون ورا/وراء التاني مصفوفات ، المتوازية يعني اللي هو في نفس الإيه؟ الزمن ، أيضاً مصفوفات ، و كذلك (و الصافات صفاً) الملائكة اللي بتُرتب و تدبر هذه الأمور ، فهذه كلها معنى الصافات .

{فالزاجرات زجراً} :

إيه هي بقى (فالزاجرات زجراً)؟ إنبعاث المُكلفين في تلك الأكوان ليوم الحساب فيُسمى (الزاجرات زجرا) ، كذلك الملائكة التي إيه؟ تزجر ليُعاد ترتيب الخِلقَة مرة أخرى و الحشر ليوم الدين الخاص بذلك الكون ، و سنعلم إيه؟ في أثناء الوجه قرينة تؤكد هذا المعنى عن كلمة (الزاجرات) . كذلك الرسل هم زاجرات و العقاب في الدنيا هو من الزاجرات .

{فالتاليات ذكراً} :

(و الصافات صفاً ¤ فالزاجرات زجراً ¤ فالتاليات ذكراً) التاليات أي متواليات متتاليات من الأكوان المتتالية و المتوازية ، كذلك (فالتاليات ذكراً) هي الملائكة التي تتلو الذِكر و توحي به بأمر من الله عز و جل .

{إن إلهكم لواحد} :

رب الكائنات دي/هذه كلها و الأكوان دي كلها هو واحد ، (إن إلهكم لواحد) ليس له مثيل ، ليس كمثله شيء ، هو الواحد الذي ليس له مثيل ، انظر إلى الأكوان تتعدد و تتتالاى و تتتوازى و تتتعاقب و لكن إلهها واحد .

{رب السماوات و الأرض و ما بينهما و رب المشارق} :

(رب السماوات و الأرض و ما بينهما) رب السماوات التي تراها والتي لا تراها ، رب الإيه؟ الملكوت و الساميات , و الأرض أي المشاهد و الدنيوي ، (و ما بينهما) الأكوان التي بينها التي لا نعلم عنها شيئاً ، (و رب المشارق) رب الظهورات ، رب البدايات , رب الرجوعات من العدم ، هذا معنى (و رب المشارق) رب كل بداية من العدم .

{إنَّا زَيَّنَّا السماء الدنيا بزينةٍ الكواكب} :

(إنَّا زَيَّنَّا السماء الدنيا بزينةٍ الكواكب) زَيَّنَّا دنياكم بالكواكب .

{و حفظاً من كل شيطان مارد} :

إنَّــا زَيَّنَّــا السـماء الــدنيا بزينــةٍ الكواكــب ¤ و حفظــاً مــن كــل شــيطان مــارد) الله ســبحانه و تعــالى جعــل الكواكــب حافظــة مــن كــل شــيطان يريــد أن يختــرق النظــام و أن يختــرق تلــك المصــفوفات و ذلــك إيــه؟ البــرزخ و تلــك الحــدود ، (و حفظــاً مــن كــل شــيطان مــارد) و الكواكــب هــم الأنبيــاء و الأوليــاء و العــارفون و الملائكــة ، هــم كواكــب كــل زمــن و كل مصفوفة .

{لا يَسَّمَّعون إلى الملإِ الأعلى و يُقذفون من كل جانب} :

(و حفظــاً مــن كــل شــيطان مــارد ¤ لا يَسَّــمَّعون إلــى المــلإِ الأعلــى) أؤلئــك الشــياطين المــردة الــذين يريــدون أن يتمــردوا علــى النظــام ، (لا يَسَّــمَّعون إلــى المــلإِ الأعلــى) لا يســتطعيون أن يســتمعوا إلــى المــلإِ الأعلــى ، إلــى الله و الملائكــة ، (و يُقــذفون مــن كــل جانــب) أي يُصدون من كل جانب ، من كل جانب من جوانب تمردهم .

{دحوراً و لهم عذابٌ واصب} :

(دحــوراً) أي مهــزومين ، (و لهــم عــذاب واصــب) لهــم عــذاب ســيُعانون منــه و سيُصــب علــيهم صــباً و ستُصــب علــيهم المعانــاة و الآلام صبَّاً .

{إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهابٌ ثاقب} :

(إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) الشهاب الثاقب هو الدليل و هو النبي ، و رمز له الله سبحانه و تعالى بالشهاب الثاقب في السماء الذي تراه ، لأنه مُنير يحرق الشياطين ، (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) .

{فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنَّا خلقناهم من طين لازب} :

(فاستفتهم) إسألهم ، (أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) هؤلاء الذين يُكذبونكم أشد خلقاً أم من خلقنا من كائنات أخرى ، (إنَّا خلقناهم من طين لازب) هؤلاء الذين يكفرون خلقوا من طين لازب يعني طين ساخن ، بركاني ، هيولي ، يتميع هكذا و يسير ، هذا هو الطين اللازب ، اللي هو الصهارة ، صهارة البراكين ، كانت هي أساس الخِلقة بأمر الله عز و جل ، فهذا هو الطين اللازب .

{بل عجبت و يسخرون} :

(بل عجبت و يسخرون) أي عَجِبتَ من كفرهم و من نكرانهم و من جحودهم ، (و يسخرون) أي يسخرون من تعجبك من كُفرهم .

{و إذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرون} :

(و إذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرون) إذا أتتهم الذكرى و الأمر بالخشية و التفكر لا يَذْكُرون .

{و إذا رأوا آيةً يستسخرون} :

(و إذا رأوا آيـــةً يستســـخرون) إذا رأوا آيـــة إلهيـــة نبويـــة ، يستســـخرون أي يســـتجلبون الســـخرية عمـــداً ، يستســـخرون : ألـــف ســـين تـــاء أي فعـــل الشيء بجهد .

{و قالوا إن هذا إلا سحرٌ مبين} :

(و قـــالوا إن هـــذا إلا ســـحرٌ مبـــين) مـــا قـــال الأنبيـــاء ، يقولـــون أنـــه خـــداع عظيم .

{أَإذا متنا و كنا تراباً و عظاماً أَإنَّا لمبعوثون} :

(أَإذا متنـــا و كنـــا ترابـــاً و عظامـــاً أَإنَّـــا لمبعوثـــون) نفـــس الســـؤال بيتكـــرر فـــي كـــل زمـــان ، بيقولـــوا كـــده : إذا إحنـــا/نحن متنـــا و كنـــا تـــراب و عظـــام ، أَإنَّا لمبعوثون؟؟ هنرجع مرة تانية للحساب كما يقول الأنبياء .

{أو آباؤنا الأولون} :

(أو آباؤنا الأولون) و كمان/أيضاً آباءنا الأولين وأجدادنا؟؟! .

{قل نعم و أنتم داخرون} :

(قل نعم) يا أيها النبي قل لهم نعم ، (و أنتم داخرون) أي داخلون خارون خاضعون ، (و أنتم داخرون) أي داخلون خارون خاضعون .

{فإنَّما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون} :

(فإنَّما هي زجرة واحدة) أهي/ها هي ، زجرة واحدة ، (فإذا هم ينظرون) يعني النفخ في الصور تُسمى زجرة ، إعادة البعث مرة أخرى تُسمى زجرة ، (فالزاجرات زجرا) ، لأنه هكذا إسرافيل ينفخ في البوق ، ثم تحشر الملائكةُ الناسَ و تسوقهم إلى المحشر ، هذا معنى الزجر في هذه الآية أو هذا المناط ، (فإنَّما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) أي يستفيقون و يشعرون بما حدث .

{و قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين} :

(يا ويلنا) يعني يا للمصيبة التي حلت عليهم ، (هذا يوم الدين) هذا يوم الدينونة و الحساب و الفصل .

{هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون} :

(هـــذا يـــوم الفصـــل) أي يفصـــل الله ســـبحانه و تعـــالى بـــين الخلائـــق و يحكـم بينهـا بالعـدل المطلـق ، (هـذا يـوم الفصـل الـذي كنـتم بـه تكـذبون) الذي كنتم تكذبون به لمَّا أن حذركم الأنبياء .

{احشروا الذين ظلموا و أزواجهم و ما كانوا يعبدون} :

(احشـــروا الـــذين ظلمـــوا و أزواجهـــم و مـــا كـــانوا يعبـــدون) اجلبـــوهم مـــن المحشـــر ، كـــل الظـــالمين ، (و أزواجهـــم) أي أمثـــالهم و عـــائلاتهم ، (و ما كانوا يعبدون) الآلهة التي أشركوها مع الله ظلماً و زوراً .

{من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم} :

(مـــن دون الله) أي مـــن دون الله ، (فاهـــدوهم إلـــى صـــراط الجحـــيم) اذهبوا بهم إلى صراط جهنم و العياذ بالله .

{و قِفُوهم إنهم مسئولون} :

(و قِفُـــوهم إنهـــم مســـئولون) سيُســـألون عمـــا بَـــدَرَ مـــنهم و مـــا ســـجل فـــي كتـــبهم و ســـيُقيم الله ســـبحانه و تعـــالى ميـــزان العـــدل و ستشـــهد علـــيهم أيـــديهم ، و تكلمنـــا أيـــديهم و تشـــهد أرجلهـــم بمـــا كـــانوا يعملـــون ، حـــد عنده سؤال تاني؟؟ .

تعليق ١ :

الحمد لله ، الحمد لله وحده , الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، هذه تعليقات على الوجه الأخير من أوجه سورة يس و الوجه الأول من أوجه سورة الصافات :

يقول تعالى : (أولم يروا أنَّا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون ¤ و ذللناها لهم فمنها رَكُوبُهُمْ و منها يأكلون) ، قال تعالى : (رَكُوبُهُمْ) و لم يقل (رُكُوبُهم) لأن الرَكوب هو مصدر الرُكوب أي الأنعام التي تُركب و الدواب التي تُركَب و وسائل الانتقال ، فتُسمى رَكُوب ، أما الرُكوب فهو فعل الرُكوبِ ، فهو فعل الرُكوب نفسه ، يقول تعالى : (و الصآفات صفا) فوضع سبحانه و تعالى مد كلمي مثقل لازم على هذه الكلمة للدلالة على السر في هذه الكلمة ، و أنها تعني المصفوفات أي الأكوان المتتالية و كذلك الأكوان المتصافة المتوازية ، و علمنا أن (الزاجرات) هي فعل البعث لكل كون كان ، كذلك عندما قال تعالى : (لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى) و قال من قبلها (إِنَّا زَيَّنَّا السماء الدنيا بزينة الكواكب ¤ و حفظاً من كل شيطان مارد ¤ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الملإِ الأعلى و يقذفون من كل جانب ¤ دحورا و لهم عذاب واصب) هذا دلالة على حفظ كلام الملأ الأعلى .

ثم يقول تعالى : (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) فكيف يستقيم كمال سر الملكوت مع هذه الآية عندما يقول تعالى : (إلا من خطف الخطفة) فهل هذا يستلزم النقص في الملكوت؟ نقول : حاشا و كلا ، إنما هذه الكلمة أتت للدلالة على أنه فور إنتقال السر المكنون من الملكوت إلى فعل الملائكة و نفاذ فعلهم من ذلك الملكوت إلى العالم الداني ، فبعد ذلك النفاذ من الممكن أن تستمع الشياطين إلى كلام الملائكة فيخطفون خطفة ، و لكن الله سبحانه و تعالى يجعل الملائكة تتدارك هذا الأمر فتقصف الشياطين الخاطفة بالشهوب الثاقبة فتقتلها و تحرقها , على صورة روحية نفوض كيفها لعلم الله ، و أتى سبحانه و تعالى بهذه الكلمة للدلالة على أن الكمال وحده لله سبحانه و تعالى و أنه حتى الملائكة قد يُصيبها بعض نقصٍ و بعض عدم كمال .

كذلك قلنا أن الطين اللازب هو الصّهَّارَة ، الصهارة التي تخرج من البراكين ، فتكون لزقة ثم تتجمد بعد ذلك شيئاً فشيئاً ، و كان ذلك هو بداية خلق الأحياء في كوننا الآني ، هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

تعليق ٢ :

الحمد لله ، الحمد لله وحده , الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا الآن تعليق على كلمة (رب السماوات و الأرض و ما بينهما و رب المشارق) قد قلنا أن (المشارق) تعني الظهورات الجديدة مرة أخرى من العدم ، و الأكوان الجديدة التي يخلقها الله سبحانه و تعالى ، فهذه هي المشارق ، و كقرينة على هذا المعنى ، يقول تعالى في سورة الزُمُر أو في سورة الزُمَر : (و نفخ في الصور فصعق من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله) (إلا من شاء) أي الأكوان المنعمة في الجنات ، (ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) انظر (و أشرقت الأرض بنور ربها) هنا هذا القيام الجديد من العدم في اليوم الآخر للحساب يُسمى إشراق و شروق ، فقال تعالى : (و أشرقت الأرض بنور ربها و وضع الكتاب و جيء بالنبيين و الشهداء و قضي بينهم بالحق و هم لا يظلمون) فتلك قرينة نأتي بها من القرآن لأن القرآن الكريم يُفسر بعضه بعضا ، هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة الصـافات ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسـف الثـاني ﷺ هـذا الوجـه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــــد لله ، الحمـــــد لله وحــــده ، الحمـــــد لله وحــــده و الصــــلاة و الســــلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغـــام و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (يرملـــون) أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف مـــن حروفهـــا , و هـــو نوعـــان : إدغـــام بغنـــة و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (ينمـــو) . و إدغـــام بغييـــر غنـــة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـــاء الحقيقـــي حروفـــه فـــي أوائـــل الكلمـــات مـــن الجملـــة الآتيـــة (صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما دُمْ طيبـــاً زد فـــي تقـــى ضـــع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذا الوجـــه العظـــيم المبـــارك يصـــف ســـبحانه و تعـــالى وجهـــاً مـــن أوجـــه يـــوم المحشـــر ، يصـــف وجهـــاً مـــن أوجـــه يـــوم المحشـــر و يـــوم الدينونة و يوم الحساب و يوم القيامة الكبرى ، فيقول :

{مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ} :

(مـــا لكـــم لا تناصـــرون) و الخطـــاب هنـــا للـــذين سِـــيقوا إلـــى جهـــنم بالإهانـــة عنـــدما قيـــل لهـــم : (وَقِفُـــوهُمْ إِنَّهُـــم مَّسْـــئُولُونَ) ، (مـــا لكـــم لا تناصـــرون) الســـؤال الموجـــه للكفـــار و العصـــاة ، (مـــا لكـــم لا تناصـــرون) لمـــاذا لا ينصر بعضكم بعضاً اليوم ، لماذا لا يفزع بعضكم لنصرة بعض .

{بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ} :

بعد كده يتم وصف حالهم ، فيُقال : (بل هم اليوم مستسلمون) إستسلام تام ، مفيش/لا يوجد أي كِبر بقى ، مفيش أي معاندة ، مفيش أي عُتو و لا طغيان ، (بل هم اليوم مستسلمون) هنا المشهد بيسأل/يسأل و في نفس الوقت بيُجيب/يجيب ، يأتي بالإجابة لكي تتضح الصورة للقاريء و للمستمع .

{وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ} :

(و أقبل بعضهم على بعض يتساءلون) الكفار و العصاة بيحاولوا يعزوا نفسهم ، يستجلبوا العزاء لأنفسهم ، فيُقبلون على بعضهم البعض متسائلين .

{قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ} :

فيقولون : (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) هنا المستضعفين بقى اللي هم الكثرة ، خاطبوا عِلية القوم الأقوياء الذين أضلوهم ، فيقولون لهم : (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) يعني تصدوننا عن اليمين ، هذا معنى ، و كذلك (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) أي تُغروننا بالطالح على أنه صالح ، تقومون بإغوائنا و إغراءنا و تزيين المعصية و الكفر إلينا ، كذلك (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) أي تأتون بنا في جانبكم بالقوة ، مش ربنا بيقول : (فراغ عليهم ضرباً باليمين) اليمين يعني ، أيضاً من معانيها القوة ، يعني أجبرتونا بالقوة أو زينتولنا/زينتم لنا المعصية فقلتم أنها

يمـــين أو صــــددتونا عـــن طريـــق اليمـــين ، تلـــك معـــاني لهـــذه الجملـــة ، و القرآن سبعة أبطن أي معانيه كثيرة .

{قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} :

(قــالوا بــل لــم تكونــوا مــؤمنين) هنــا بقــى عِليــة القــوم بيــردوا علــى الإيــه؟ المستضـــعفين الكثـــر ، بيقولـــوا لهـــم : لـــم تكونـــوا مـــؤمنين ، مـــاكنتوش/لم تكونـــوا أهـــل للإيمـــان أصـــلاً ، إنتـــو/إنتم كنـــتم خبثـــاء مـــن أصـــلكم ، لـــو كنتـــو/كنتم شـــرفاء مـــاكنتوش/لم تكونـــوا إيـــه؟ أتيـــتم فـــي صـــفنا و انطلـــى علـــيكم تلـــك إيـــه؟ و انطلـــت علـــيكم تلـــك الحيـــل ، (قـــالوا بـــل لـــم تكونـــوا مؤمنين) .

{وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ} :

(و مـــا كـــان لنـــا علـــيكم مـــن ســـلطان بـــل كنـــتم قومـــاً طـــاغين) إنتـــو/أنتم أصـــلاً نفوســـكم طاغيـــة ، نفـــوس طاغيـــة غيـــر مؤمنـــة ، غيـــر مستســـلمة ، ليســـت علـــى الفطـــرة ، فبالتـــالي كلامنـــا ، لمجـــرد الكـــلام هـــذا لـــيس بســـلطان ، كـــذلك الإكـــراه أيضـــاً لـــيس بســـلطان ، لأن كـــل أمتـــي معـــافى لأن رُفـــع عـــن أمتـــي الخطـــأ و النســـيان و مـــا أُســـتكرهوا عليـــه ، يعنـــي تســـتطيع أن تكـــون مـــؤمن بقلبـــك و أنـــت مُكـــره و لكـــنكم أصـــلاً لـــم تكونـــوا مـــؤمنين ، تمـــام؟ ، (و مـــا كـــان لنـــا علـــيكم مـــن ســـلطان بـــل كنـــتم قومـــاً طـــاغين) .

{فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ} :

(فحق علينا قول ربنا إنَّا لذائقون) حق علينا ، علينا جميعاً بقى ، كبراء بصغراء ، أقوياء بضعفاء ، تابعين بمتبوعين ، (فحق علينا قول ربنا) اللي إيه هو بقى؟ (إنَّا لذائقون) ذائقون هنا إيه؟ العذاب ، عياذا بالله ، الكفار سيذوقوا عذاب إيه؟ جهنم ، و فيه هنا/هنالك قرينة على أن النار ليست أبدية ، إنَّا إيه؟ لذائقون ، في واحد بيذوق و بعد ما يذوق خلاص ، ذاق ، (إنَّا لذائقون) سيذوقون العذاب إلى أجلٍ مسمى ، يعني كلمة (ذائقون) فيها قرينة و دلالة على أن النار ليست أبدية ، مجرد ذائقون ، سيذوقون العذاب .

{فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ} :

(فأغويناكم إنَّا كنا غاوين) (فأغويناكم) من الغواية و عند تفسير الكلمة من خلال أصوات الكلمات ، نقول : غوا : الغين ضباب و غبش و عدم إتضاح للرؤية ، و الواو : دوي دائري منتظم ، و المد بالألف يُعطي و يُضفي دلالة و معنى للدوي الدائري المنتظم ، إذاً هنا دوي دائري منتظم مرتفع لفعل الغواية اللي هو إيه؟ الغبش و الإضلال و تغبيش الرؤية و التلبيس و التدليس ، هذا هو فعل صوت الغين ، صح؟ غوى ، (فأغويناكم إنَّا كنا غاوين) هنا بقى الكبراء بيعترفوا إن هم/أنهم أغووا الصغراء ، لأن ده يوم الصراحة ، يوم الصراحة أو يوم الحق ، إن لم يقولوا بأنفسهم و بألسنتهم ، شهدت أيديهم ، و قالت أيديهم و شهدت أرجلهم ، صح؟ .

{فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ} :

(فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون) كل الأقوياء و الضعفاء من الكفار و العصاة سيشتركون في هذا العذاب .

{إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ} :

(إنَّـــا كـــذلك نفعـــل بـــالمجرمين) أيّ مجـــرم ســـوف يُحضـــر إلـــى جهـــنم ، هذا فِعل الله و عدل الله .

{إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} :

(إنهـــم كـــانوا إذا قيـــل لهـــم لا إلـــه إلا الله يســـتكبرون) حـــالهم فـــي الـــدنيا إنّ هم/أنهـــم لمـــا كـــانوا يُـــدْعَوا إلـــى التوحيـــد اللـــي هـــي لا إلـــه إلا الله ، (يســـتكبرون) تأخـــذهم الإيـــه؟ العـــزة بـــالإثم و يتكبـــروا ، كفـــرة مجـــرمين .

{وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ} :

(و يقولـــون أئنـــا لتـــاركوا آلهتنـــا لشـــاعر مجنـــون) يعنـــي هـــو احنـــا هنســـيب/نحن ســـنترك الآلهـــة بتاعتنـــا اللـــي احنـــا/نحن بنســـترزق منهـــا لشـــاعر مجنـــون؟! لواحـــد كـــده مجنـــون كـــده عبـــيط ، واحـــد كـــده إيـــه؟ مـــالهوش قيمـــة بالنســـبة لنـــا ، طبعـــاً ده بالنســـبة لهـــم ، لكنـــه عنـــد الله عظـــيم ، كـــل نبـــي هـــو عنـــد الله عظـــيم ، هـــو صـــوت الله و ســـوط الله ، هـــو صـــوت الله و ســـوط الله ، كـــل نبـــي هـــو صـــوت الله و ســـوط الله ، و هـــو الـــذي يوضـــح لنـــا صـــفات الله و مشـــاعر الله و يُعرفنـــا علـــى الله و يُعَرفنـــا الطريق إلى الله ، هذا هو نبي الزمان في كل زمان .

{بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ} :

(بـل جـاء بـالحق و صـدق المرسـلين) كـل نبـي يـأتي وفقـاً للميثـاق هـاا ، يأتي بالحق و مصدق للمرسلين السابقين و الآتين .

{إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الأَلِيمِ} :

(إنكـم لـذائقوا العـذاب الألـيم) تأكيـد ، (إنَّ) تأكيـد ، (لـذائقوا العـذاب الأليم) جزاء كفركم و عصيانكم ، الخطاب هنا للكفار و العصاة .

{وَمَا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} :

(و مـا تجـزون إلا مـا كنـتم تعملـون) الأعمـال تتمثـل فـي يـوم القيامـة و يكون تمثلها جزء من العذاب .

{إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ} :

(إلا عبـاد الله الْمُخْلَصِـينَ) المُخْلَـص التـي خَلُصَـت نفسـه و أحسـن أي سـلك طريـق الإحسـان ، هـو ده اللـي هيُحمـى و يُحفـظ مـن عـذاب جهـنم ، (إلا عباد الله الْمُخْلَصِينَ) .

{أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ} :

(أولئك لهم رزق معلوم) لهم جنات و نعيم معروف .

{فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ} :

(فواكـــه و هـــم مكرمـــون) للدلالـــة علـــى النعمـــة فربنـــا أعطـــى كلمـــة (فواكه) ، (و هم مُّكْرَمُونَ) أي مُكرَمون ، أصحاب كرامة .

{فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} :

(في جنات النعيم) أي جنات متتاليات فيها نعيم مقيم .

{عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ} :

(علـــى ســـرر متقـــابلين) ربنـــا هنـــا اختـــار لفـــظ (ســـرر) مـــن الســـرور يعنـــي ، (متقـــــابلين) أي مستبشـــــرين ، غيـــــر متـــــدابرين ، غيـــــر متنـــــافرين ، (علـــى ســـرر متقـــابلين) يعنـــي فـــي حالـــة ســـرور ، (متقـــابلين) يعنـــي مستبشرين غير متنافرين .

{يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ} :

(يطـــاف علـــيهم بكـــأس مـــن معـــين) تطـــوف علـــيهم كـــأس يعنـــي كـــوب مقـــدس مـــن معـــين ، أي مـــن معـــين طـــاهر مقـــدس فـــي الجنـــة ، ده وصـــف حال ، يعني ده وصف حال النعيم .

{بَيْضَاء لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ} :

(بيضـــاء لـــذة للشـــاربين) البيضـــاء هنـــا ممكـــن تعـــود علـــى الكـــأس أنهـــا بيضـــاء أي صـــافية نقيـــة ، و كـــذلك ممكـــن تعـــود علـــى الإيـــه؟ المعـــين أي أنـــه مـــاء صـــافي إيـــه؟ نقـــي ، (لـــذة للشـــاربين) أي يُعطـــي لـــذة لمـــن شـــرب و هذا من تمام النعيم .

{لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ} :

(لا فيهـــا غـــول و لا هـــم عنهـــا ينزفـــون) خلـــي بالـــك ، مـــن خـــلال أصـــوات الكلمـــات (غـــول) ، حـــد يقـــدر يقـــول المعنـــى؟ قلنـــا قبـــل كـــده أن الغـــين هـــو صـــــوت الغـــــبش و الضـــــباب و عـــــدم إتضـــــاح الرؤيـــــة ، الـــــواو : دوي دائـــري منـــتظم ، و الـــلام : علـــة ، طيـــب مـــش خمـــر الـــدنيا بتعمـــل كـــده؟ بتعمـــل السُـــكْر و ذهـــاب للعقـــل و تغتـــال العقـــل ، فهـــذا هـــو الغـــول ، الغـــول ، الغـــول اللـــي هـــي الكحوليـــات ، علـــة ذات دوي دائـــري منـــتظم لـــذهاب العقـــل ، و هـــي إغتيـــال للعقـــل أيضـــاً ، و فســـاد خفـــي ، و هـــي مـــن كلمـــة ، تـــأتي مـــن كلمـــة غِيلَـــة ، الغِيلـــة الإيـــه؟ الغـــدر ، الغـــدر الخفـــي ، فهكـــذا الخمـــر تفعـــل ، تُفســـد الجســـم و العقـــل بشـــكل خفـــي و كـــذلك تســـتر العقـــل ، لـــذلك هـــي أم الخبائـــث ، فـــي ديننـــا منهـــي عنهـــا ، و وصـــفها النبـــي بأنهـــا أم الخبائـــث ، ديننـــا كـــده محتـــاج إنـــك تصحصـــح ، دايمـــاً كـــده الـــدين ، ديـــن الإســـلام جـــاي/أتى للعـــالم عشـــان يخلي/يجعـــل العـــالم يســـتيقظ كـــده و يصحصـــح و يتنبـــه للحـــرب القائمـــة بـــين النـــاس و الشـــيطان ، لأن الغفلـــة تـــأتي بالخســـران ، و الشـــيطان يريـــد الإنســـان فـــي غفلـــة ، فبالتـــالي يُحبـــب لـــه الغـــول ، (لا فيهـــا غـــول و لا هـــم عنهـــا ينزفـــون) يعنـــي لا تتســـبب لهـــم تلـــك الســـقاية المباركـــة المقدســـة بهـــلاك فـــي أجســـادهم أو عقـــولهم لأن النـــزف دلالـــة علـــى الإيـــه؟ علـــى الهـــلاك ، حـــد يقـــدر يقـــول مـــن أصـــوات الكلمـــات كلمـــة (نـــزف) معناهـــا إيـــه؟ النـــون : نعمـــة ، نعمـــة الصـــحة و نعمـــة العقـــل ، و كـــل الـــنِعَم دلالـــة ، دلالـــة

صـــوت النـــون : النعمـــة ، الفـــاء : التـــأفف و البطـــر ، و الـــزين : الـــذنب ، إذاً لا يوجـــد تـــأفف و لا بطـــر و لا مهلكـــات و لا تبعـــات للـــذنب تـــأتي علـــى تلـــك النعمـــة ، لأنـــه لا يوجـــد ذنـــب و لا يوجـــد إيـــه؟ بطـــر و لا ملـــل ، فبالتـــالي (لا فيهـــا غـــول و لا هـــم عنهـــا ينزفـــون) (عنهـــا) يعنـــي بســـببها يعني .

{وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ} :

(و عنـــدهم قاصـــرات الطـــرف عِـــينٌ) مـــن تمـــام النعمـــة أن للمـــؤمنين حـــور عـــين ، مـــن ضـــمن صـــفاتهنّ أنهـــنّ (قاصـــرات الطـــرف) يعنـــي فـــي حيـــاء شـــديد و فـــي عذريـــة شـــديدة صـــافية ، (عِـــينٌ) أي واســـعات العـــين ، هذا من بعض صفات الحور العِينٌ ، (قاصرات الطرف عِينٌ) .

{كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ} :

(كـــأنهن بـــيض مكنـــون) ربنـــا وصـــفهم بـــأنهن بـــيض ، (مكنـــون) محفـــوظ ، لأن حفـــظ البـــيض يحتـــاج إلـــى عنايـــة شـــديدة ، لأن قشـــر البـــيض رقيـــق ، يُكســـر بســـهولة ، فـــالبيض المكنـــون دلالـــة علـــى أنهـــن عفيفـــات طـــاهرات نقيـــات ، (كـــأنهن بـــيض مكنـــون) ، لـــذلك فـــي الـــرؤى إذا تجلـــى مشـــهد كســـر للبـــيض ، هـــذا معنـــاه كســـر للعفـــة ، أو معصـــية فـــي ســـبيل إيـــه؟ كســـر العفـــة ، ده فـــي الـــرؤى كـــده ، خلـــي بالـــك ، (كـــأنهن بـــيض مكنـــون) و فيـــه وصـــف آخـــر فـــي مـــواطن أخـــرى مـــن القـــرآن ، وصـــف الحـــور العـــين إيـــه؟ بـــاللؤلؤ المكنـــون ، لأن اللؤلـــؤ بيكـــون جوا/داخـــل المحـــارة و جوا/داخـــل لحـــم المحـــارة نفســـها ، جـــوا اللحـــم و إيـــه؟ متحاطـــة ، متحوطـــة إيـــه؟ بالصـــدفة ، ف ده دلالـــة علـــى الإيـــه؟ علـــى الحفظ و الإيه؟ و العفة .

{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ} :

(فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) أهل الجنة بيتسألوا فيما بينهم إيه؟ ، أهل الجنة يتسألوا فيما بينهم من باب الإستئناس ، من باب الإستئناس و زيادة الأُنس فيما بينهم .

{قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ} :

(قال قائل منهم إني كان لي قرين) واحد بقى منهم بيتكلم ، بيأخذ اللي إيه؟ العِبرة و بيسعد إن هو/إنه إيه؟ نجا ، فبيقول إيه؟ (قال قائل منهم إني كان لي قرين) خليل صديق يعني في الدنيا للدلالة على خطر إيه؟ الصاحب ، إما أن يكون جليس خير و إما أن يكون و العياذ بالله جليس سوء .

{يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنْ الْمُصَدِّقِينَ ¤ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ} :

(يقول أإنك لمن المصدقين) القرين ده بيقول له : إنت فاكر و مصدق : (أئذا متنا و كنا تراباً و عظاماً أئنا لمدينون) يعني تأتينا الإدانة على ذنوبنا و معاصينا بعد أن نكون في الموت تراب و عظام؟! .

{قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ} :

بعد كده قال لهم إيه : (قال هل أنتم مطلعون) اللي هو صاحب الجنة يعني ، (قال هل أنتم مطلعون) يعني ماتيجي/فلتأتي كده إيه؟ نرى ، فتتجلى أمامهم إيه؟ مشهد ذلك القرين في جهنم ، هكذا بفعل العقل الفعال الخاص بهم الذي يتطور لديهم في الجنة بأمر الله عز و جل .

———

{فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ} :

(قال هل أنتم مطلعون ¤ فاطلع فرآه في سواء الجحيم) وجد قرينه السيّء أو صاحبه السيّء ، هذا الذي كان يدعوه للمعصية و الكفر و الإلحاد و العياذ بالله ، رآه في سواء الجحيم ، رآه في جهنم نتيجة سوء عمله .

———

{قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ} :

(قال تالله إن كدت لتردين) يعني (تالله) يعني يحلف بالله ، (إن كدت لتردين) لأ ، إنت كنت هتُهلكني .

———

{وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} :

(و لولا نعمة ربي) يعني لولا فضل الله عز و جل ، (لكنت من المحضرين) لكنت من المحضرين إلى جهنم و العياذ بالله.

———

{أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ¤ إِلاَّ مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ¤ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} :

خلي بالك (أفما نحن بميتين ¤ إلا موتتنا الأولى و ما نحن بمعذبين) من الممكن أن يكون ذلك من كلام قرين السوء ، فهنا بقى إيه؟ بيتعجب صاحب الجنة و بيحمد الله عز و جل أنه نجا من ذلك الفخ ، اللي هو إيه؟ (أفما نحن بميتين ¤ إلا موتتنا الأولى و ما نحن بمعذبين) يعني كان بيقول له إنت هتموت موتة واحدة و هي حياة واحدة هتعيشها ، و مش هتتعذب و لا حاجة على أعمالك ، ده كلام القرين السيء ، فهو هنا بيتعجب صاحب الجنة : (أفما نحن بميتين ¤ إلا موتتنا الأولى و ما نحن بمعذبين)؟! كذلك يستقيم أن يكون أيضاً هذا الكلام من كلام صاحب الجنة فيقول : (أفما نحن بميتين ¤ إلا موتتنا الأولى) يعني في الدنيا ، (و ما نحن بمعذبين) أي في جهنم نتيجة إيه؟ نجاتنا من جهنم و دخولنا الجنة ، من باب الإيه؟ الإستئناس يقول ذلك ، (إن هذا لهو الفوز العظيم) هذا هو الفوز العظيم ، دخول الجنة و الخلود فيها نتيجة الإحسان .

{لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ} :

(لمثل هذا فليعمل العاملون) هنا دعوة من صاحب الجنة و كذلك من الملائكة و قبل ذلك كلهم من الله و الرسل ، (لمثل هذا فليعمل العاملون) لمثل هذا النعيم المقيم فليعمل العاملون ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الثالـث مـن أوجـه سـورة الصـافات ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسـف الثـاني ﷺ هـذا الوجـه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه

الثالث من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك يقول تعالى :

{أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ} :

(أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم) يعني نعيم الجنة الذي وصفته لكم في الآيات السابقة ، هل هو خير أم شجرة الزقوم ؛ اللي هو حال الكفار في جهنم ، شجرة الزقوم لها معاني كثيرة ، من ضمنها : أن أعمال الكفار دول/هؤلاء و العصاة تتمثل لهم في جهنم على شكل شجرة خبيثة ، هي شجرة الزقوم ، و كذلك الكفار و العصاة عبر التاريخ هم الشجرة الخبيثة ، هم شجرة الزقوم ، يعني ربنا هنا بيعطينا مقارنة (أذلك خير نزلاً) هذا النزول خير في الجنة و في

نعيمها ، (أم شجرة الزقوم) خلي بالك بقى ، الزقوم : الزين : صوت الذنب و آثار الذنب ، قُوم : أي يقوم و يتجلى ، كذلك قُوم أي قَوم ، قَوم الذنب و قيام و تمثل الذنب ، الزقوم هو شجرة خبيثة في الدنيا و في جهنم و العياذ بالله .

و كذلك , من معاني زقوم , صوت الألم (م)القوي(ق) بدوي دائري منتظم(و) الناتج عن صوت الذنب (ز) .

{إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ} :

(إنا جعلناها فتنة للظالمين) أي عذاباً للظالمين في جهنم و في الدنيا .

{إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ} :

(أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم ¤ إنا جعلناها فتنة للظالمين ¤ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم) يعني شجرة تنتج نتيجة العذاب و الذنوب .

{طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ} :

(طلعها كأنه رؤوس الشياطين) الشيطان هو المتمرد العاصي الخبيث الكافر ، (طلعها) أي ما يخرج منها ، أي ثمرتها ، (كأنه رؤوس الشياطين) أي نتيجة التمرد و العصيان .

{فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ} :

(طلعها كأنه رؤوس الشياطين ¤ فإنهم لآكلون منها فمالؤون منها البطون) يأكلون من ثمرة أعمالهم ، فيملأون بطونهم من ثمار معاصيهم في الدنيا و الآخرة .

{ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ} :

(ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم) هكذا المعصية تأتي بالآلام فهو الشوب و هو الحميم ، (ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم) أي ماء محمي ، و الشوب هو إيه؟ الحرارة الشديدة التي تتبع الذنب ، فهكذا يكون تمثل العذاب في جهنم .

{ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ} :

(ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم) لما يأكلوا من هذا الشجر الخبيث يرجعوا مرة أخرى إلى جهنم و إلى العذاب ، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

{إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ} :

(إنهم ألفوا آباءهم ضالين) يعني ماثلوا آباءهم في الضلال ، و كذلك (ألفوا) أي قابلوا آباءهم في جهنم .

{فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ} :

(فهم على آثارهم يهرعون) يعني على آثار آباءهم و عصيانهم في الدنيا ، (يهرعون) أي يستقيمون على ضلالهم بتحمس ، فهذا هو الهرع أي يجري و يتحمس في ذلك السبيل ، أي يتحمس للكفر و التعصب لآباءه و أجداده حتى و لو كانوا على ضلال ، (فهم على آثارهم يهرعون) فبالتالي الذي يُقدس الوثنيات سواء أكانت في العراق أو في مصر أو غيرها، و ينسب نفسه إلى تلك الحضارات الوثنية ، فهنا ينطبق عليه قول الله : (فهم على آثارهم يهرعون) ، (إنهم ألفوا آباءهم ضالين ¤ فهم على آثارهم يهرعون) فهذا تحذير للمسلمين كافة من أن ينسبوا أنفسهم لتلك الحضارات الوثنية و تلك الأقوام الوثنية ، نحن أمة التوحيد ، لا ننسب إلا للأنبياء و الموحدين ، فقط .

{وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِينَ} :

(و لقد ضل قبلهم أكثر الأولين) أكثر الناس ضالين ، أكثر الناس في ضلال .

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ} :

(و لقد أرسلنا فيهم منذرين) كل الأمم أُرسل فيها رسل و منذرين .

{فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ} :

(فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) عاقبتهم إيه بعد أن كفروا؟ هم في جهنم يأكلون من الزقوم ، أي من نتائج أعمالهم المتمثلة في جهنم .

{إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ} :

(إلا عباد الله المخلصين) المُخْلَص اللي هو خَلُصت نفسه فخَلُصَ إلى الله في الجنات ، الذي اتبع النبيين و الرسل .

{وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ} :

(و لقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) دعاه الله و دعا نوح الله ، (و لقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) .

{وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ} :

(و نجيناه و أهله من الكرب العظيم) نجيناه من كفر الكافرين و من العذاب الذي حَلَّ على قومه نتيجة كفرانهم .

{وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ} :

(و جعلنا ذريته هم الباقين) يعني ذريته الروحية و المؤمنين من ذريته الجسدية ، هذا معنى الذرية ، (هم الباقين) يعني إيه؟ الناجين .

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ¤ سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ} :

(و تركنا عليه في الآخرين ¤ سلام على نوح في العالمين) يعني تركنا عليه في آخر الزمان السلام و الذكرى الطيبة من ذلك النبي العظيم .

{إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(إنَّا كذلك نجزي المحسنين) لأنه مُحسن فجزيناه بالخير في الدنيا قبل الآخرة ، في حياته و من بعد مماته .

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} :

(إنه من عبادنا المؤمنين) كل الأنبياء هم عباد مؤمنين .

{ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ} :

(ثم أغرقنا الآخرين) كل الكفار الذين كذبوا النبيين هم مغرقون في الدنيا قبل الآخرة ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الصافات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الرابع من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذا الوجـــه المبـــارك العظـــيم يُكمـــل ســـبحانه و تعـــالى ســـرده عـــن الأنبيـــاء الـــذين أرســـلهم و يرســـلهم و ســـيزال يُرســـلهم فـــي هـــذا الكـــون ، فيقول تعالى :

{وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ} :

(و إن مـن شـيعته لإبـراهيم) أي مـن شـيعة نـوح ، لأن الله سـبحانه و تعـالى تحـدث عـن نـوح فـي نهايـة الوجـه السـابق ، (و إن مـن شـيعته لإبـراهيم) يعنـي مـن الـذين يؤمنـون بـالله كمـا آمـن نـوح و لـيس بشـرط أن يكـون مـن ذريـة جسـدية ، مـن ذريـة جسـدية لنـوح -عليـه السـلام- ، فقـال : (و إن مـن شـيعته) أي يتشـيعون لدينـه و لإلهـه ، أي أن إبراهيم يتشيع لدين و إله نوح -عليه السلام- .

{إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} :

(و إن مـن شـيعته لإبـراهيم ¤ إذ جـاء ربـه بقلـب سـليم) أهـم حاجـة فـي إبـراهيم و فـي أي نبـي : القلـب السـليم ، القلـب ده اللـي بِيُـوزَن بقـى فـي يـوم البعـث ، فـي يـوم الحسـاب ، فـي الميـزان ، ربنـا سـبحانه و تعـالى بِيَزِنـه ، تمـام؟ و يعلـم خبايـاه و أسـراره ، (إذ جـاء ربـه بقلـب سـليم) أقبـل علـى الله عـز و جـل فـي الـدنيا و الآخـرة ، (بقلـب سـليم) أي بقلـب طـاهر نقـي مُحسـن ، هكـذا هـي قلـوب الأنبيـاء و أتبـاع الأنبيـاء بصـدق ، المُخلصـين مـن أتبـاع الأنبيـاء ، (إذ جـاء ربـه بقلـب سـليم) أي قَلَـبَ حاله من الشر إلى الخير .

{إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ} :

(إذ قـال لأبيـه و قومـه مـاذا تعبـدون) إيـه اللـي إنتـو بتعبـدوه ده؟ مـا هـذا الذي تعبدونه؟! ، إستنكار ، سؤال إستنكاري .

{أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ} :

(أئفكـــاً آلهـــة دون الله تريـــدون) يعنـــي كـــذباً و بـــاطلاً ، آلهـــة مـــع الله تريـــدون أو مـــن دون الله و مـــن غيـــر الله تريـــدون؟! ، يعنـــي الآلهـــة اللـــي بتعبـــدوها دي كـــذب إفـــك و إفتـــراء ، الإفـــك يعنـــي الكـــذب العظـــيم ، (أئفكـــاً آلهـــة دون الله تريـــدون) إنتـــو/أنتم اللـــي بتصـــنعوا الآلهـــة دي ، بتعبدوها إزاي/كيف؟؟ .

{فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} :

(فمـــا ظـــنكم بـــرب العـــالمين) يعنـــي تعتقـــدوا إيـــه؟ مـــا الـــذي تعتقدونـــه فـــي الله أن يفعـــل بكـــم جـــزاء مـــا تشـــركون ، كـــذلك (فمـــا ظـــنكم بـــرب العـــالمين) ، (فمـــا ظـــنكم بـــرب العـــالمين) يعنـــي إيـــه؟ إنتـــو بتعتقـــدوا إن الله عبـــارة عـــن حجـــارة أو قطـــع مـــن الشـــجر تنحتوهـــا؟! ، الله أَجَـــلّ و أعظـــم من ذلك .

{فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ} :

(فنظـــر نظـــرة فـــي النجـــوم) أي نظـــر نظـــرة فيمـــا نجـــم مـــن أفكـــاره ، النجـــوم ، النجـــوم اللـــي هـــي الأفكـــار ، (فنظـــر نظـــرة فـــي النجـــوم) ، كـــذلك (فنظـــر نظـــرة فـــي النجـــوم) أي وقـــت الليـــل فـــي مـــواطن إيـــه؟ النجوم التي نراها تأملاً و تفكراً و تدبراً .

{فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ} :

(فقال إني سقيم) أي أنني مريضٌ و معتلٌّ من شرككم ، مغتمٌّ من شرككم ، هذا معنى (فقال إني سقيم) .

{فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ} :

(فتولوا عنه مدبرين) تركوه و ذهبوا إلى عيد من أعيادهم .

{فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ} :

(فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون) ذهب إلى المعبد اللي كانوا إيه؟ بيضعوا فيه الأصنام و قال لهم إيه : إنتو مابتاكلوش/لا تأكلون؟؟! ، أيتها الآلهة التي تُعبد من دون الله : ألا تأكلون من هذا الطعام الذي تركه لكم قومي لكي تُباركونه في المعبد .

{مَا لَكُمْ لا تَنطِقُونَ} :

(فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ¤ ما لكم لا تنطقون) لماذا لا تتكلمون؟!! .

{فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ} :

(فراغ عليهم ضرباً باليمين) طبعاً ، (راغ) يعني ذهب إيه؟ مسرعاً ، خِفية ، ذهب مسرعاً و في خِفية ، (فراغ إلى آلهتهم فقال ألا

تأكلون ¤ ما لكم لا تنطقون ¤ فراغ عليهم ضرباً باليمين) يعني ذهب و ضربهم بقوة ، (باليمين) لها ثلاث معاني : أي بيمينه ، بيده اليمين يعني ، كذلك (باليمين) يعني بالحَلف و القسم الذي أقسمه ، عندما قال : (و تالله لأكيدنَّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) ، و كذلك (باليمين) أي بالحق ، كسرها بالحق لأنه ينتصر للتوحيد .

{فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ} :

(فراغ عليهم ضرباً باليمين ¤ فأقبلوا إليه يزفون) رجعوا بقى ، لما رجعوا من العيد بتاعهم و شافوا الأصنام بتاعتهم متكسرة ، (فأقبلوا إليه يزفون) أي يسيرون إيه؟ في خيلاء و بطر و كِبر ، عاملين زيطة/ضجة يعني ، متكبرين ، ذهبوا إلى إيه؟ إبراهيم متكبرين يسألونه عما حدث في معبدهم ، و احنا/نحن قلنا قبل كده إن احنا/أننا يجب أننا نحاول نختار على قدر ما نستطيع الألفاظ التي نتداولها فيما بيننا ، فكلمة زَفْ أو زَفَّ مش حلوة ، مش بحبها/لا أحبها ، لأن القرآن هنا إيه؟ أتى بها في موضع إيه؟ الإنكار ، زَفَّ هو السير بخُيلاء ، فلذلك إيه؟ في الفرح كده يقولك إيه؟ الزَّفَّة ، الزَّفَّة بتاعت العريس و العروسة ، مانقولش/لا نقول كده ، نقول الإحتفال مثلاً أو ، واخد بالك إزاي ، ليه نقول الكلام اللي هو القرآن نهى عنه أو أتى به في مواضع إيه؟ الإنكار ، كذلك من أصوات كلمة (زَفَّ) : الفاء : تأفف و كِبر و بطر ، صح؟ و الزين : آثار الذنب ، هو صوت الذنب في الرؤيا ، فهكذا هو ، هي الخيلاء ، هو السير بخُيلاء ، شوفتوا ، خالوا بالكم من اللغة العربية العظيمة دي ، لغة إلهامية .

{قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ} :

(فأقبلوا إليه يزفون ¤ قال أتعبدون ما تنحتون) إنتوا بتعبدوا حاجة بتنحتوها بإيديكم كده ، من الشجر أو من الحجر؟! ، نَحَتَ ، حتى

كمان/أيضاً كلمة نَحَتَ في اللغة العربية يعني كذب أو اصطنع ، أتى بشيء مكذوب ، نَحَتَ من عند نفسه ، بيقولوا كده ، كذلك كلمة (نحت) من أصوات الكلمات إيه بقى؟ نحت : النون نعمة ، و الحاء راحة ، و التاء قطع مؤقت ، ما هو ده الكذب ، الكذب يقطع الراحة و النعمة ، نحت ، خلي بالكو ، ربنا أتى به في موضع إيه؟ صنع إيه؟ الآلهة الباطلة و الأصنام ، فصنع الآلهة الباطلة و الأصنام دي بتجعل هناك قطع للنعمة و للراحة لأنه شرك ، طبعاً القطع ده مؤقت إلا إذا كان إيه؟ هناك توبة ، يعني القطع ده يكون مؤقت حتى التوبة ، قطع للنعمة و للراحة ، تُشرك نفسك ، تُشرك في قلبك آلهة أخرى مع الله ، إنت كده تبقى إيه؟ مش هتعرف تبقى صافي لله عز و جل ، مش هتبقى صافي لله عز و جل و لا موحّد ، لذلك الذي يُخلص قلبه ، يُخلص قلبه لله عز و جل إخلاصاً تاماً و توحيداً صادقاً ، فهذا هو المعنى الذي أتى به القرآن الكريم عندما قال لبني إسرائيل : (اقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم) اقتلوا أنفسكم يعني اذبحوا هواكم و نفسكم المريضة و شِرككم ، اذبحوا الشرك لكي يصفو التوحيد ، هو ده بقى إيه؟ الإبتلاء العظيم ، هو ده الذبح العظيم بقى ، إنك تذبح نفسك لله و تذبح أي رغبة بتحبها ، تجعلها تحت حُب الله ، سواء كان بقى إيه ده؟ حُب زوجة أو حُب ابن أو حُب مال أو حُب أمر ، أي أمر ما ، يجب أن يكون الحب ده دون حُب الله ، مايغطيش/لا يُغطي على حُبك لله ، فلذلك هو ده بقى كان الإبتلاء العظيم لإبراهيم -عليه السلام- مع ابنه الصغير إسحق ، هنعرف الكلام ده في الوجه ده إن شاء الله ، و نعرف يعني إيه؟ (و بشرناه بغلام حليم) و إيه هو اللي شافه في المنام إنه بيذبحه ، و إيه هو الذِّبْح العظيم ، يعني إيه (أَسْلَمَا وَ تَلَّهُ للجبين) ، كل الكلام ده هنقول لكم المعنى الصحيح بقى ، المعنى الصحيح اللي هو دين ربنا ، اللي إحنا/نحن كأنبياء نأتي لنجدد هذا الدين و ننفض الغبار عن التوحيد و عن الدين الصحيح و نظهره مشرقاً للعالمين ، فلا يَغُرَّنَّكُم إشتهار عقيدة أو إشتهار فقه ما و تظنون أنه الحق ، أبداً ، هذا غير صحيح ، مش شرط إن الأمر المشتهر يكون هو الحق ، يجب أن ننقب و نبحث ، طيب ، (فنظر نظرة في النجوم) أي فيما نَجَم من أفكاره أو في مواضع النجوم في السماء في الليل تدبراً و تفكراً و تأملاً ، (فقال إني سقيم) يعني متضايق و مغتم و مهموم من هذا الشرك الذي انتشر في قومي ، (فتولوا عنه مدبرين) ذهبوا إلى عيدهم ، (فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ¤ ما لكم لا تنطقون ¤ فراغ عليهم ضرباً باليمين) و عرفنا اليمين معناها ثلاث معاني ،

(فاقبلوا إليه يزفون) عرفنا كلمة زف و أنها موضع مذمة في القرآن ، (قال أتعبدون ما تنحتون) عرفنا معنى النحت و عرفنا أنه أيضاً موضع مذمة .

{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} :

(و الله خلقكم و ما تعملون) الله هو الذي خلقكم و ما تصنعون من آلهة باطلة من حجر أو شجر ، فكيف تعبدون هذه الأصنام .

{قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ} :

(قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم) توعدوا بقى إبراهيم لما عرفوا إن هو اللي عمل كده ، قال هنبني بقى بناء كبير كده و نحط فيه حطب و نوقده ناراً و نلقي إبراهيم في هذه النار جزاءً لما فعل و يكون عِبرة لمن يتجرأ على آلهة المعبد مرة أخرى .

{فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَسْفَلِينَ} :

(فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين) أرادوا به المكر و الكيد و الهلاك ، فربنا جعل هؤلاء الماكرين أسفلين أي خاسرين مهزومين ، إزاي/كيف بقى؟ ربنا بعث أمطار و أطفأ تلك النار و بعدها مباشرةً هاجر إبراهيم -عليه السلام- مع زوجه و ابن عمه لوط و زوجته , هاجروا من العراق و ذهبوا إلى بلاد كنعان ، فلسطين ، هو ده اللي حصل .

{وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ} :

(و قال إني ذاهب إلى ربي سيهدين) سوف أُهاجر إلى الله عز و جل ، سوف أُهاجر في سبيل الله عز و جل و أتركـكم و أذهب و أُبَشِّر بدعوتي في مكان آخر ، الله سبحانه و تعالى سيهدني إلى سواء السبيل و سيهدني الصراط المستقيم و قد حدث .

{رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ} :

(رب هب لي من الصالحين) يا رب أعطني من الصالحين الأتباع ، الأولياء و الأتباع ، و كذلك من الصالحين أي من الذرية الصالحة .

{فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ} :

(فبشرناه بغلام حليم) طبعاً بعد ما هاجر لكنعان ، كان هاجر مع مراته/زوجته سارة اللي هي كانت عاقر ، يعني لا تلد ، عندها عيب فهي لا تلد ، و كذلك هو كان شيخاً إيه؟ كبيراً في السن ، لكنه قَبْلَها ، بعد الهجرة بفترة يعني تزوج إيه؟ من إمرأة مصرية إسمها هاجر و أنجب منها إسماعيل -عليه السلام- ، إسماعيل أكبر من إسحق تقريباً ب ١٣ سنة ، و بعد كده هو كان حابب يجيب إبن من إيه؟ من قريبته سارة ، فدعا ربنا سبحانه و تعالى و بشرته الملائكة بذلك ، فاكرين؟ لما أتت الملائكة إليه لتُبشره إيه؟ بولد من سارة ، و في نفس الوقت تخبره عن العذاب الذي سيحل على قوم لوط ، فاكرين؟ أخذناه ، أخذنا هذا الأمر قبل ذلك في غير موضع ،

(فبشرناه بغلام حليم) غلام طفل يعني ، حليم يعني صبور ، شديد الصبر .

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} :

(فلما بلغ معه السعي) بعدما كبر كده و بدأ يساعده ، هو ده معنى(فلما بلغ معه السعي) ، (قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك) طبعاً إبراهيم كان متعلق أوي بإسحق لأنه كان الصغير و كان ابنه من سارة اللي هي مراته/زوجته الأولى و قريبته ، فكان الإبن ده عزيز عليه أوي ، كان بيحبه أوي أوي ، ربنا إيه؟ غار ، ربنا إيه؟ غار ، لأنه غيور ، إله غيور ، فمايحبش/فلا يحب إن الإنسان يتعلق بقلبه بشيء أو بمحبة غير محبة الله أو أعظم من محبة الله أو مساوية لمحبة الله ، دايماً كده كل المحبات الأخرى تكون تحت إيه؟ مستوى حُبك لله ، فإبراهيم هنا بقى إيه؟ زودها شوية في حُبه للواد/للولد ، فربنا شاف كده في قلبه ، فحب إيه؟ ربنا أحب إيه؟ إنه يعلم إبراهيم و يؤدبه و يُبين له إيه؟ إن كده غلط/خطأ ، لازم يرجع عن إيه؟ عن هذا الإحساس من باب التزكية ، لأن ربنا بيزكي ، حتى الأنبياء يتم تزكيتهم بإستمرار ، (فلما بلغ معه السعي قال يا بني) يا إسحق يعني ، (إني أرى في المنام أني أذبحك) أنا بشوف في الرؤيا إنني إيه؟ بذبحك ، (فانظر ماذا ترى) يعني إنت شايف إيه؟ (قال يا أبتِ افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين) هتجدني/ستجدني صابر لأن ربنا اللي قال كده : (فبشرناه بغلام حليم) ، طبعاً معنى الرؤيا دي إيه؟ ربنا بيقول له : إذبح هذا الإيه؟ هذا الحُب و اجعله تحت قدمي ، ربنا بيقول له كده ، مش معناه خذ الواد/الولد و اذبحه ، لأ ، مفيش الكلام ده ، مش إلهنا اللي يقول كده و لو إلهنا يقول كده إحنا/نحن مانعبدهوش/لا نبعده أصلاً , لأنه لا يكون إلها من يقول بظلم , و قد قال الله عن نفسه (و لا يظلم ربك أحدا) ، الله سبحانه و تعالى مابيقولش كده/لا يقول هذا أبداً ، إلهنا رحيم و الرحمة فوق العرش و هو الرحمن , الرحمن على العرش استوى) يعني صفة

الرحمن لها الولاية على باقي صفات الله التي هي عرش الله ، فإزاي/فكيف يقول حاجة زي كده/مثل هذا؟؟ ، لأ ، هو يقول كما قال القرآن ، إحنا/نحن نفسر القرآن بعضه بعضاً ، نفسر القرآن ببعضه ، لما ربنا قال لبني إسرائيل : اقتلوا أنفسكم ، يعني اذبحوا أنفسكم و اجعلوها صافية موحدة لله ، هذا المعنى ، اذبحوا النفس المريضة يعني ، اذبحوا أهواءكم ، ده المعنى ، خلوا بالكم ، طبعاً الكلام اللي أنا بقوله ده ، إن هو إسحق -عليه السلام- اللي هو (فبشرناه بغلام حليم) ، ده مش كلامي أنا بس/فقط ! ده كلام كمان/أيضاً الصحابة : عمر و علي و عبد الله بن عباس و كثير من الصحابة ، قالوا الكلام ده ، بس/لكن هو رأي مش مشتهر ، مش مشهور ، اللي اشتهر , لأ ده إسماعيل ، يعني إيه؟ حَمِيَّةً للعرب يعني ، لأ ، مش إسماعيل ، هو إسحق ، و الحق أحق أن يُتبع ، خلوا بالكوا ، لذلك أقول لكم الأمر المشتهر مش شرط يكون إيه؟ هن الحق ، مين اللي هو إيه؟ ربنا بَشَّره هنا في الرؤيا ، بَشَّره بغلام حليم لإبراهيم -عليه السلام- : إسحق ، طيب ، و من خلال درس إسحق ده نتعلم ، إن الإنسان يجب إن هو يكون مُحب لله أولاً و أخيراً ، و مفيش/لا يوجد حُب آخر يعلو و يطغى على حُب الإنسان لله ، ده المعنى ، و كان هنا ، هو ده الدرس يعني بس/فقط ، ربنا قال له إذبح هذا الحُب يعني اجعله قرباناً لي ، اجعل هذا الحُب قرباناً لي يا إبراهيم ، ماتخلهوش/لا تجعله يطغى على توحيدك الصافي ، تمام؟ .

يقول القرطبي في تفسيره (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (103)

قوله تعالى : فلما بلغ معه السعي أي فوهبنا له الغلام ، فلما بلغ معه المبلغ الذي يسعى مع أبيه في أمور دنياه معينا له على أعماله قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك . وقال مجاهد : فلما بلغ معه السعي أي : شب وأدرك سعيه سعي إبراهيم . وقال الفراء : كان يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة . وقال ابن عباس : هو الاحتلام . قتادة : مشى مع أبيه . الحسن ومقاتل : هو سعي العقل الذي تقوم به الحجة . ابن زيد : هو السعي في العبادة . ابن عباس : صام وصلى ، ألم تسمع الله - عز وجل - يقول : وسعى لها سعيها

اختلف العلماء في المأمور بذبحه . فقال أكثرهم : الذبيح إسحاق . وممن قال بذلك العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه . روى الثوري وابن جريج يرفعانه إلى ابن عباس قال : الذبيح إسحاق . وهو الصحيح عن عبد الله بن مسعود أن رجلا قال له : يا ابن الأشياخ الكرام . فقال عبد الله : ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى حماد بن زيد يرفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم . وروى أبو الزبير عن جابر قال : الذبيح إسحاق . وذلك مروي أيضا عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - . وعن عبد الله بن عمر : أن الذبيح إسحاق . وهو قول عمر - رضي الله عنه - . فهؤلاء سبعة من الصحابة . وقال به من التابعين وغيرهم علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الأحبار وقتادة ومسروق وعكرمة والقاسم بن أبي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري والسدي وعبد الله بن أبي الهذيل ومالك بن أنس ، كلهم قالوا : الذبيح إسحاق . وعليه أهل الكتابين اليهود والنصارى ، واختاره غير واحد منهم النحاس والطبري وغيرهما . قال سعيد بن جبير : أري إبراهيم ذبح إسحاق في المنام ، فسار به مسيرة شهر في غداة واحدة ، حتى أتى به المنحر من منى ، فلما صرف الله عنه الذبح وأمره أن يذبح الكبش فذبحه ، وسار به مسيرة شهر في روحة واحدة طويت له الأودية والجبال . وهذا القول أقوى في النقل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن الصحابة والتابعين

.

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (113)

السادسة عشرة : قوله تعالى : وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين قال ابن عباس : بشر بنبوته . وذهب إلى أن البشارة كانت مرتين ، فعلى هذا الذبيح هو إسحاق ، بشر بنبوته جزاء على صبره ورضاه بأمر ربه واستسلامه له .

قلــت أي القرطبــي : قــد ذكرنــا أولا مــا يــدل علــى أن إســحاق أكبــر مــن إســماعيل ، وأن المبشــر بــه هــو إســحاق بــنص التنزيــل ، فــإذا كانــت البشــارة بإسـحاق نصـا فالـذبيح لا شـك هـو إسـحاق ، وبشـر بـه إبـراهيم مــرتين ، الأولــى بولادتــه والثانيــة بنبوتــه ، كمــا قــال ابــن عبــاس . ولا تكــون النبــوة إلا فــي حــال الكبــر و " نبيــا " نصــب علــى الحــال ، والهــاء فــي عليــه عائــدة إلــى إبــراهيم ولــيس لإســماعيل فــي الآيــة ذكــر حتــى ترجع الكناية إليه .)

{فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} :

(فلمــا أســلما و تَلَّــهُ للجبــين) يعنــي أســلما ، ســلما بــالأمر و إيــه؟ ، (و تَلَّــهُ للجبــين) يعنــي أســجد إســحق لإيــه؟ لله ، (تَلَّــهُ) يعنــي إيــه؟ تركــه للجبــين ، علــى جبينــه ، يعنــي جعلــه علــى جبينــه ، يعنــي أســجده لله ، جعلــه فــي طاعــة الله ، (فلمــا أســلما و تَلَّــهُ للجبــين) أي ســجدوا أو ســجدا لله عــز و جــل و تقربــا إليــه ، يعنــي جعــل إســحق فــي طاعــة الله ، و إبــراهيم اســتمع لله عــز و جــل و إلــى نصــيحة الله فــي الرؤيــا و جعــل حُــب إسحق دون حُب الله ، هو ده ، هو ده المعنى خلي بالك .

{وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ} :

(و ناديناه أن يــا إبــراهيم) يعنــي فــي الــرؤى ، نادينــا إبــراهيم فــي الرؤيــا .

{قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(قد صدقت الرؤيا) يعني إنت كده سمعت كلامي في الرؤيا ، إن إنت جعلت محبتي أعظم من محبة أي شيء آخر ، حتى و لو كان ابنك الصُغَير اللي إنت متعلق به ، اللي جالك/أتاك على كَبَر ، لما كبرت في السن و جالك/رزقت به من مراتك/زوجتك الأولانية/الأولى سارة قريبتك ، فكان فرحان به جداً ، فربنا غار من هذه الإيه؟ الفرحة دي ، ماينفعش/لا ينفع إنك تحب شيء و يطغى على حُبك لله ، فربنا قال له إيه؟ (و ناديناه أن يا إبراهيم ¤ قد صدقت الرؤيا إنَّا كذلك نجزي المحسنين) أنت مُحسن ، أصبحت من المحسنين الآن ، درجة الإحسان وصلت لها يعني في هذا الأمر ، أو في هذا الفعل .

{إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاء الْمُبِينُ} :

(إن هذا لهو البلاء المبين) البلاء المبين إنك إيه؟ يعرض عليك أمر فتحبه فممكن يطغى على حُبك لله عز و جل ، فهو ده البلاء المبين بقى : الدنيا ، مش الإبن ده أمر من أمور الدنيا؟؟ .

{وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} :

(و فديناه بذبح عظيم) يعني فدينا التوحيد ده بذبح عظيم يعني بتوحيد عظيم و بسجود عظيم و بطاعة عظيمة و إحسان عظيم ، هو ده ، الذبح العظيم هو الإحسان ، إحسان إبراهيم .

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ¤ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ} :

(و تركنا عليه في الآخرين) يعني سيرة إبراهيم في الآخرين إيه هي؟؟ : (سلام على إبراهيم) السلام و المحبة .

{كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(كذلك نجزي المحسنين) إن هو/أنه أحسن فربنا بيجزيه بالخير و السلام و الذكرى الطيبة العطرة .

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} :

(إنه من عبادنا المؤمنين) إبراهيم من عباد الله المؤمنين ، نتيجة بقى الإسلام للجبين أو (أسلما و تَلَّهُ للجبين) ، (فلما أسلما و تَلَّهُ للجبين) يعني أسلما لأمر الله عز و جل ، (و تَلَّهُ للجبين) يعني تركه على جبينه ، يعني جعله ساجداً لله عز و جل ، هو ده معنى (أسلما و تَلَّهُ للجبين) أي أسجده لله و هو أيضاً سجد لله و لأمر الله ، الجزاء كان إيه بقى؟ .

{وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ} :

الجزاء كان إيه بقى؟ (و بشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين) ربنا أراد و قدر إن إسحق بقى ده خلاص ، بقى نبي في المستقبل ، جزاء الإحسان و جزاء الإستسلام لأمر الله ، لأنه قال لأبوه : اللي إنت شايفه اعمله ، (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبتي افعل ما تؤمر

ستجدني إن شاء الله من الصابرين) أنا صابر و أنا ساجد في طاعة الله عز و جل ، و ده اللي حصل بقى ، نتيجة السجود ده و الطاعة دي و أنه قتل نفسه لله ، يعني ذبح نفسه الأمارة لله عز و جل ، ربنا جعله إيه؟ نبي ، جزاء طاعته و سجوده .

{وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ} :

(و بشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين ¤ و باركنا عليه) باركنا على إبراهيم بقى ، (و على إسحاق) اللي هو إيه؟ ربنا بَشَّر به نبي ، (و من ذريتهما) من ذرية إبراهيم و إسحاق بقى ، اللي هي هتبقى من ذرية إسماعيل ضمناً ، لأن إسماعيل هو ابن إبراهيم برضو/أيضاً ، فهنا إسماعيل تُضمن في هذا إيه؟ في هذه الكلمات ، (و من ذريتهما محسن و ظالم لنفسه مبين) من ذريتهما هيكون في ناس محسنين و ناس ظالمين ، خلي بالك ، محسن و ظالم لنفسه مبين ، مبين يعني ظاهر واضح ، تمام ، طبعاً إيه؟ في أحد ، أحد المفسرين يقول لك : يبقى كده إسحاق هو أكبر من إسماعيل ، لأ ، نقول لأ ، إسماعيل هو أكبر من إسحق ، إيه الدليل؟ القرينة من القرآن ، لأنه دايماً كده ، ربنا بيذكر إسماعيل قبل إيه؟ إسحق ، إبراهيم و إسماعيل و إسحق ، دايماً كده في عدة مواضع ، في عدة مواضع و مواطن ، فمن القرينة دي نعلم إن هو إسماعيل أكبر من إسحق ، كذلك القرينة التاريخية ، القرينة التاريخية إنه بعد ما هاجر فترة كده و تزوج الإيه؟ هاجر المصرية أنجب منها ، و بعد كده ب ١٣ سنة كمان أو ١٤ سنة ، ربنا إيه؟ بَشَّره إيه؟ بإسحق ، و بعد كده كان فرحان بيه جداً ، فحصلت بقى الرؤيا دي و الأحداث دِيَّتْ/هذه ، إذاً عرفنا إيه هو الذبح العظيم؟؟ الطاعة و قتل النفس في سبيل الله ، يعني قتل النفس الأمارة في سبيل الله ، أي الإحسان ، يبقى الذبح العظيم هو إيه؟ الإحسان باختصار ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الخـامس مـن أوجـه سـورة الصـافات ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسـف الثـاني ﷺ هـذا الوجـه المبـارك ، و أنهـى الحبيـب الجلسـة بـأن صـحح لنـا تلاوتنـا لهـذا الوجـه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الخامس من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

أحكام المد و نوعيه :

مـد أصـلي طبيعـي و مـد فرعـي , المـد الأصـلي يُمـد بمقـدار حـركتين و حروفـه (الألـف , الـواو , اليـاء) , و المـد الفرعـي يكـون بسـبب الهمـزة أو السكون .

أمـا الـذي بسـبب الهمـزة فهـو مـد متصـل واجـب و مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد منفصـل جـائز مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد صـلة كبـرى مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات جـوازاً , و مـد صـلة صـغرى مقـداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ¤ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ¤ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ} :

(و لقـد مننـا علـى موسـى و هـارون ¤ و نجيناهمـا و قومهمـا مـن الكـرب العظـيم ¤ و نصـرناهم فكـانوا هـم الغـالبين) ربنـا سـبحانه و تعـالى يـذكر مِنَّتـه علـى موسـى النبـي و علـى هـارون النبـي ، و أنـه سـبحانه و تعـالى أنجاهمـا و قومهمـا أي بنـي إسـرائيل مـن الكـرب العظـيم ، أي مـن العبوديـة و الآلام فـي مصـر ، بعـد أن كـانوا مكـرمين أيـام يوسـف -عليـه السـلام- ، لكـن لمـا طـال علـيهم الأمـر و تغيـر الحـال و أصـبحوا فـي كـرب عظـيم ، فأرسـل الله سـبحانه و تعـالى موسـى و هـارون كـي ينجّيـا بنـي إسـرائيل مـن ذلـك الكـرب العظـيم ، (و لقـد مننـا علـى موسـى و هـارون ¤ و نجيناهمـا و قومهمـا مـن الكـرب العظـيم ¤ و نصـرناهم فكـانوا هـم الغـالبين) نصـرنا بنـي إسـرائيل و موسـى و

هـــارون علـــى جنـــود فرعـــون ، اللـــي هـــو منفتـــاح اللـــي هـــو ابـــن رمســـيس الثـــاني ، (فكـــانوا هـــم الغـــالبين) أي الله ســـبحانه و تعـــالى نصـــر موســـى و هارون و بني إسرائيل .

{وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ} :

(و آتيناهمـــا الكتـــاب المســـتبين) فـــي صـــحراء ســـيناء , الله أوحـــى لموســـى -عليـــه الســـلام- بتعـــاليم التـــوراة ، فهـــذا هـــو الكتـــاب المســـتبين أي الـــذي يستبين الطريق الصحيح و الصراط المستقيم لكم يا بني إسرائيل .

{وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} :

(و هـــديناهما الصـــراط المســـتقيم) أي بـــذلك الكتـــاب المســـتبين و بتلـــك التعاليم هديتم الى الصراط المستقيم صراط التوحيد .

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الآخِرِينَ ¤ سَلامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ} :

(و تركنـــا عليهمـــا فـــي الآخـــرين) أي جعلنـــا ســـيرتهما فـــي آخـــر الزمـــان : (ســـلام علـــى موســـى و هـــارون) أي الســـلام علـــى موســـى و هـــارون ، لمـــا نقـــول إيـــه؟ موســـى ، نقـــول : عليـــه الســـلام ، هـــارون -عليـــه الســـلام- ، هكذا .

{إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(سلام على موسى و هارون ¤ إنَّا كذلك نجزي المحسنين) أهو ، خلي بالكو الإحسان ، يبقى الإحسان هو الذبح العظيم ، هو التقدمة العظيمة ، خلي بالك ، (إنَّا كذلك نجزي المحسنين) طبعاً اللي عاوز يقرأ و يستزيد من هذا الأمر بالتفصيل فليرجع إلى مقالة (ماكو-رابا) في المدونة ، ففيها شرح تفصيلي لهذه الأحداث ، أحداث الذبيح و من هو الذبيح و أحداث الكعبة و مناسك الحج إيه هي بالزبط/بالضبط اتعملت إزاي/كيف ، هنعرف كل حاجة بالتفصيل في (ماكو-رابا) و غيرها مواضع كثيرة في المدونة ، تمام؟ ، فيه إشارة عجيبة كنت بفكر فيها أو أتتني كده وقت السحر النهاردة/اليوم ، إن احنا/نحن هنبدأ إن شاء الله في يوم الجمعة ، كتاب (تذكرة الشهادتين) و هو كتاب عظيم للإمام المهدي الحبيب ، و الشهادة أي أنك تشهد بالحق و أن ترى عالم الغيب فتشهد عليه ، العجيب بقى إن التاريخ ده هو غير مقصود يعني ، لكن هو ترتيب إلهي ، ترتيب من الله عز و جل فأصبحت إشارة ، فهذه الإشارة أُحدثكم بها ، إن هذه الجمعة تاريخه ٤/١٤((١٤ أبريل)) و ده تاريخ إنشاء المدونة بأمرٍ من الله عز و جل ، تاريخ إنشاء المدونة تقريباً من كام/كم سنة؟ من ١٢ سنة ، و لا كام/كم؟؟ ١٤ ، لأ من تسع سنوات ، يعني كده داخلين السنة العاشرة ، ٢٠١٤/٤/١٤ ده كان تاريخ المدونة ، هيكون هو بداية إيه كتاب (تذكرة الشهادتين) ، فالله سبحانه و تعالى يريد أن يقول أن المدونة هي شهادة من الله لكم ، يعني شهادة من الله عليكم و شهادة منكم على الله ، يعني يوسف و اليوسفيون يشهدون على الناس بالله و في الله ، يعني الله يشهد عليهم و هم يشهدون لله ، فالمدونة هذه شهادة ، شهادة حق ، فيجب أن تقرأوا شهادة الحق ، هذا المعنى ، هذا هو المعنى أن يكون في هذا اليوم ٤/١٤ بداية كتاب (تذكرة الشهادتين) ، فهي إشارة من الله عز و جل .

{إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} :

نرجـــع و نقـــول : (و تركنـــا عليهمـــا فـــي الآخـــرين ¤ ســـلام علـــى موســـى و هـــارون ¤ إنَّـــا كـــذلك نجـــزي المحســـنين ¤ إنهمـــا مـــن عبادنـــا المـــؤمنين) الأنبيـــاء مـــن المـــؤمنين و مـــن المحســـنين ، أصـــحاب ذبـــحٍ عظيم .

{وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ} :

(و إن إليـــاس لمـــن المرســـلين) إليـــاس اللـــي هـــو إيليـــا ، اللـــي هـــو إلياســـين ، دايمـــاً كـــده اللغـــة العربيـــة و القـــرآن بينطـــق الألفـــاظ الأعجميـــة بمـــا يناســـبها مـــن معـــاني فـــي اللغـــة العربيـــة ، لكـــي يُضـــفي عليهـــا مـــن معانيهـــا ، (و إن إليـــاس) اللـــي هـــو إيليـــا -عليـــه الســـلام- ، (لمـــن المرســـلين) طبعـــاً إيليـــا ده النبـــي ، ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى أرســـله فـــي كنعـــان ، لمنطقـــة أو لقـــوم يعبـــدون صـــنم إســـمه بعـــل ، بعـــل ، فـــدعاهم إلـــى الله عـــز و جـــل و إلى التوحيد .

{إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ} :

(و إن إليـــاس لمـــن المرســـلين ¤ إذ قـــال لقومـــه ألا تتقـــون) ألا تخشـــون الله عز و جل و عذابه نتيجة شرككم هذا ؟.

{أَتَدْعُونَ بَعْلا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ} :

(أتـــدعون بعـــلا) تعبـــدون هـــذا الإلـــه المزيـــف بعـــل ، (و تـــذرون أحســـن الخالقين) تتركون الله سبحانه و تعالى أفضل الخالقين .

{اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ} :

اللـــي هـــو مـــين بقـــى؟؟ (الله ربكـــم و رب آبـــائكم الأولـــين) الله ســـبحانه و تعالى هو الذي رباكم و أنشأكم و خلقكم أنتم و آباءكم الأولين .

{فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} :

(فكـــذبوه فـــإنهم لمحضـــرون) كـــذبوا إليـــاس -عليـــه الســـلام- فربنـــا توعدهم أنهم محضرون يوم القيامة إلى العذاب الإيه؟ العظيم .

{إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ} :

(إلا عبـــاد الله المخلصـــين) العبـــاد الـــذين آمنـــوا و اخلصـــوا أنفســـهم لله عـــز و جـــل و فـــدوا أنفســـهم بـــذبحٍ عظـــيم أي بالإحســـان ، لـــن يُحضـــروا إلى الجحيم .

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ¤ سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ} :

(و تركنـــا عليـــه فـــي الآخـــرين) أيضـــاً كغيـــره مـــن الأنبيـــاء جعلنـــا ســـيرته فـــي الآخـــرين و فـــي آخـــر الزمـــان : (ســـلام علـــى إل ياســـين) ســـلامٌ علـــى هـــذا النبـــي إيليـــا الـــذي أســـميته أنـــا أي الله ســـبحانه و تعـــالى فـــي كتـــابي أي القـــرآن بـــإل ياســـين أي آل ياســـين و آل النبـــي ، كـــل أنبيـــاء عهـــد محمـــد هـــم آل ياســـين ، هـــم آل محمـــد -عليـــه الســـلام- و هـــم إلياســـين ، إلياســـيّون

، إلياسيّون ، (سلام على إل ياسين) و كذلك من أسماء النبي : ياسين أي يا قمر ، صح؟ ، و من أسماء إيليا في القرآن : إلياس ، هكذا نطقه الله في القرآن ، إلياس .

{إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(إنَّا كذلك نجزي المحسنين) هكذا هو جزاء الإحسان و الذبح العظيم .

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} :

(إنه من عبادنا المؤمنين) هو نبي عظيم من المؤمنين ، فلذلك تركنا عليه إيه؟ السلام و البركة و المحبة و الخير إلى آخر الزمان و إلى آخر أيام هذه الدنيا ، حتى تقوم القيامة الكبرى ، فهذا هو إلياس - عليه السلام- ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة الصافات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة الصافات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مـــد لازم حرفـــي أو كلمـــي : الحرفـــي هـــو فـــي أوائـــل الســـور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضـآلين) .

و المـد الحرفـي لـه ثلاثـة أنـواع : حـرف واحـد يمـد حركـة واحـدة و هـو الألـــف فـــي حـــروف المقطعـــات فـــي بدايـــة الســـور ، مجموعـــة مـــن الحـــروف تمــد بمقــدار حــركتين و هــي مجموعــة فــي جملــة (حــي طهــر) , و حــرف تمــد بمقــدار ٦ حركــات و هــي مجموعــة فــي جملــة (نقــص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذا الوجـــه المبـــارك يُكمـــل ســـبحانه و تعـــالى ســـرد حكايـــات أو جانب أو جوانب حكايات الأنبياء السابقين ، فيقول تعالى :

{وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ} :

(و إن لوطـــاً لمـــن المرســـلين) اللي/الـــذي هـــو ابـــن عـــم مـــين/من؟ إبـــراهيم ، اللـــي هـــاجر معـــه لأرض كنعـــان ، اللـــي هـــي فلســـطين ، ربنـــا بيأكـــد بيقول إن هو/إنه مرسل و نبي .

{إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ} :

(إذ نجينـــاه و أهلـــه أجمعـــين) ربنـــا نجـــاه هـــو و أســـرته و المـــؤمنين بـــه من القرية اللي كانت تعمل الخبائث .

{إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ} :

(إلا عجوزاً في الغابرين) يعني إمرأته ماكنتش/لم تكن ، ما آمنت ب لوط -عليه السلام- ، تمام؟ فربنا عذبها و شَملها في العذاب لقوم لوط .

{ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ} :

(ثم دمرنا الآخرين) دمرنا كل من خلى لوط و المؤمنين معه .

{وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ¤ وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ} :

(و إنكم لتمرون عليهم مصبحين ¤ و بالليل أفلا تعقلون) هنا دعوة من الله سبحانه و تعالى للتدبر و التفكر و تدبر عاقبة المكذبين و الكافرين و الذين يعملون إيه؟ السيئات و الخبائث و العياذ بالله ، فيقول : ألا تتدبرون و أنتم تمرون على مساكنهم في الصباح و في الليل؟**!!** ، تمام؟ ، أفلا تعقلون .

{وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} :

(و إن يونس لمن المرسلين) يونس -عليه السلام- اللي هو يونان ، النبي يونانوس أو يونس ، يونان ، (لمن المرسلين) يعني تأكيد أيضاً أنه مرسل .

{إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} :

(إذ أبــق إلــى الفلــك المشــحون) (أبــق) يعنــي هــرب ، (أبــق) يعنــي هــرب ، و كلمــة (أبــق) تطلــق علــى العبــد الإيــه؟ الهــارب مــن ســيده ، فلمــا أن كــان يــونس -عليــه الســلام- فــي مهمــة مرســل ، و مرســل إلــى قريــة ، قريــة كانــت فــي العــراق ، تُســمى بنينــوى ، كــان فيهــا كثيــر مــن الإيــه؟ الســبي البــابلي ، كثيــر مــن بنــي إســرائيل المســبيين ، عنــدما ســباهم نبوخذنصــر إلــى العــراق ، كــانوا هنــاك فــي هــذه القريــة كثيــر مــن بنــي إســرائيل ، ربنــا بعــث يــونس -عليــه الســلام- فــيمن بعــث مــن الأنبيــاء أثنــاء الأســر ، زي/مثــل مــا بعــث دانيــال ، كــان فــي الأســر برضو/أيضــاً ، و مــين تــاني؟ حجــاي ، و زكريــا بــن عــدو ، أنبيــاء حتــى فــي الأســر و العبوديــة ، كــان ربنــا بيبعــث فــيهم أنبيــاء برضو/أيضــاً ، فمــن ضــمن الأنبيــاء اللــي انبعثــوا فــي الفتــرة دي : يــونس ، يونــانوس ، يونــان -عليــه الســلام- ، المهــم بنــي إســرائيل زهقــوه ، ماســمعوش/لم يســمعوا الكــلام زي ماكنوش/مثــل مــا كــانوا لا يســمعوا فــي فلســطين ، أيــام موســى و أيــام إيــه؟ ســليمان و داوود و مــا إلــى ذلــك ، فاستضــعفوه و احتقــروه ، حس/أحــس بالضــعف و أحــس إن هــو إيــه؟ تعبــان مــنهم لأن هم/لأنهــم مابيســمعوش/لا يســمعون الكــلام ، مــش لاقــي/لا يجــد نتيجــة ، فتولــدت عنــده حاجــة و رغبــة فــي الأعمــاق إلــى أن يتقــوى ، يُقــوي نفســه بعيــداً عــنهم فلــذلك إيــه؟ (أبــق) ، العبــد الهــارب لمــا بيهــرب ، بنســيمه (أبــق) ليــه/لماذا؟ لأنــه : البــاء هنــا إيــه؟ إحتيــاج ، صــح؟ إحتيــاج عميــق ، الهمــزة (أ) عمــق ، أعمــاق ، إحتيــاج مــن الأعمــاق للقــوة (ق) لأنــه حس/أحــس إنــه مستضــعف تعبــان ، كــذلك يونــانوس فــي وســط قومــه حس/أحــس إنــه مستضــعف ، و كمان/أيضــاً مستضــعف مــن الأســر البــابلي برضو/أيضــاَ ، يعنــي مــن نــاحيتين تعبــان ، فهــرب ، أبــق ، هــرب باتجــاه الشــام تقريبــاً لغايــة مــا وصــل البحــر المتوســط و ركــب ســفينة ، لمــا ركــب الســفينة ، شــوي كده/بعــد وقــت و الليــل جييــه/أتى و المــوج عِلي/إرتفــع و الريــاح هبــت و الســفينة كانــت مليانة/ممتلئــة ، فأهــل الســفينة اقترحــوا إن واحــد إيــه؟ يكــون يعــرف يســبح ، يرمــي نفســه فــي البحــر ، ياخدها/يأخــذها ســباحة بــدلاً مــا كلنــا نغــرق ، فعلشــان مــايظلموش/حتى لا يظلمــوا أحــد ، عملــوا قرعــة ، قرعــة بأســهم كــده ، و كلمــا اقترعــوا تطلــع الحــظ علــى إيــه؟ علــى يونــانوس ، كلمــا اقترعــوا ، يطلــع النصــيب مــن نصــيب يونــانوس ، ثــلاث مــرات ، فهــو كــده

عرف إن دي إشارة من ربنا ، إرمي نفسك في البحر يا يونان ، فعرف إن ربنا زعلان منه و بيعاقبه ، فقام مباشرة رمى نفسه ، فكان بالليل و مية/ماء البحر ، بعد كده لما نزل في مية/ماء البحر إلتقمه حوت كبير ، دخل جوا بوقه/داخل فمه ، فهنا أصبح في ظلمات ثلاث : ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة بطن الحوت اللي هو فمه ، طبعاً اللي مستغرب/يستغرب القصة دي ، لأ حصل ، حصل ، شوفتها قبل كده في الوثائقيات ، برامج الوثائقية ، إن فعلاً حد ممكن يدخل جوا/داخل فم الحوت عادي ، و بعد كده شوي كده يقذفه ، و يونانوس ماقعدش/لم يقعد فترة طويلة ، قول مثلاً قعد ساعة ، و لّا حاجة/أو قريب من ذلك ، ماقعدش/لم يقعد فترة طويلة يعني ، بس/لكن كان خايف ، كان خايف جداً ، و من الكرب العظيم بدأ يسبح التسبيح اللي احنا/نحن بنسبحه كلنا إلى قيام الساعة ، اللي ربنا علمهولنا/علمنا إياه على لسان النبي محمد ﷺ ، اللي هو إيه بقى , دعاء الكرب؟؟ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فربنا قال : (فلولا أنه كان من المسبحين ¤ لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون) ، (لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون) بقى ممكن يكون إيه؟ يتاكل ، يُهضم ، يدخل بقى في الدورة الدموية بتاعت الحوت ، ممكن ، دي معناه ، ده من ضمن معاني (لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون) تمام؟ أو من المعاني التانية : ممكن (للبث في بطنه) أي في بطن الحوت (إلى يوم يبعثون) أي القرية التي بُعث فيها ، يبعثون يعني يبعث فيهم نبي آخر أو يبعثون : يُحيَون أي يستجيبون لله و يتوبون ، و هو ما حدث ، قرية يونس -عليه السلام- اللي بُعث فيها آمنوا و تابوا بعد أن رأوا العذاب كِسَفاً في السماء ، فإيه؟ هم كان عندهم خلفية طبعاً ، دول/هؤلاء أبناء أنبياء يعني و أبناء رسالات و أسفار أنبياء ، فعارفين عندهم إيه؟ عندهم خلفية عن النبوة و البعث و عذاب الله و غضب الله ، و هم أصلاً في غضب لأن هم/لأنهم مسببين فين/أين؟ في العراق ، صح؟ فآمنوا ، فربنا بقى بيحكي ، بيقول إيه؟ : (و إن يونس لمن المرسلين ¤ إذ أبق إلى الفلك المشحون) الفُلك : السفينة ، المشحون الإيه؟ المزدحمة ، مزدحمة ، مشحونة .

{فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ} :

(فساهم فكان من المدحضين) اقترع بعد ما حصلت العاصفة دي ، (كان من المدحضين) يعني من المغلوبين ، إتغلب في القرعة ثلاث مرات بأمر الله .

{فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ} :

(فالتقمه الحوت و هو مليم) نط/قفز في البحر فالحوت إيه؟ قام إتلقاه/تلقاه ، (هو مليم) يعني إيه؟ ملوم ، ربنا لايمه/يلومه ، حاطط/واضع عليه ملامة ، إن هو إيه؟ مشي من القرية من غير ما ربنا يأذن له ، أو ترك دعوة قومه و زهق منهم ، تمام؟ ، و تركهم من غير ما ربنا يأذن لهذا الإيه؟ النبي بأن يترك تلك القرية و يهاجر ، فهو لم يؤذن له كي يسير بعيداً عن تلك القرية ، فأصبح ملوم ، (مليم) ملوم ، كذلك (مليم) أي غاضب يلوم قومه على ما فعلوا به ، فتحتمل المعنيين ؛ مُليم أي أنه لائم لقومه ، كذلك (مُليم) أي أنه ملوم ، تقع عليه اللائمة ، جرّاء فعله .

{فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ} :

(فلولا أنه كان من المسبحين) قال التسبيح المعروف : (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) عَديداً كثيراً .

{لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} :

(لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون) يعني خلاص ، لكن إلتقمه الحوت و هضمه و دخل في دورته الدموية و خلاص إنتهى ، كجسد يعني ، تمام؟ .

{فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ} :

(فنبذناه بالعراء و هو سقيم) الحوت كده جاى/أتى جنب الشاطىء و إيه؟ لفظه/ألقى به ، لفظه على الشاطىء ، (و هو سقيم) تعبان من آثار إيه؟ التعب و الجهد الذي لاقاه ، العراء أي إيه؟ الشاطىء ، شاطىء غير عامر ، شاطىء ليس به عُمران .

{وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ} :

(و أنبتنا عليه شجرة من يقطين) يعني كان هناك شجرة من القرع ، اليقطين هو القرع ، شوفتوا القرع قبل كده؟ .

{وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} :

(و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) ربنا هنا بيحكي عن إيه؟ بداية القصة ، إنه كان قد أُرسل يعني (إلى مائة ألف أو يزيدون) في قرية .

{فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ} :

(فـــآمنوا) بعـــد إيـــه؟ أن هـــرب يـــونس -عليـــه الســـلام- متلمســـاً القـــوة ، (فـــآمنوا فمتعنـــاهم إلـــى حـــين) يعنـــي إلـــى أن إنتهـــت آجـــالِهم ، إلـــى أن إنتهت آجالُهم في الدنيا .

{فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ} :

(فاســـتفتهم ألربـــك البنـــات و لهـــم البنـــون) هنـــا الخطـــاب لســـيدنا محمـــد ﷺ ، ((قـــال ســـيدي يوســـف الثـــاني لمـــن عطـــس أثنـــاء الجلســـة : يـــرحمكم الله)) ، يُخاطـــب كفـــار قـــريش اللـــي هـــم كـــانوا بيقولـــوا فِريـــة عـــن الله عـــز و جـــل ، إيـــه هـــي الفِريـــة دي؟؟ بيقولـــوا إن ربنـــا خَطَـــب مـــن الجِـــن ، يعنـــي تـــزوج واحـــدة مـــن الجِـــن و جـــاب منهـــا عيال/أنجـــب منهـــا ، و العيـــال دول/هـــؤلاء بنـــات ، و البنـــات دول/هـــن هـــم الملايكـــة بقـــى ، دي فِريـــة و إختـــراع ، أســـاطير ، خرافـــات ، نســـبوها إلـــى الله عـــز و جـــل و لـــم يُنزهـــوا ســـبحانه ، و لـــم يُنزهـــوه ســـبحانه ، فربنـــا هنـــا بيعاتـــب الكفـــار علـــى لســـان النبـــي ﷺ ، فبيقـــول لـــه إيـــه؟ (فاســـتفتهم) إســـألهم يعنـــي : (ألربـــك البنـــات و لهـــم البنـــون) يعنـــي إنتـــو/إنتم نســـبتم الملايكـــة ليَّ/إلـــيَّ كـــأن هـــم بنـــاتي مـــن زواج حصـــل مـــا بينـــي و بـــين واحـــدة مـــن الجِـــن ، هـــل ده فعـــلاً حصـــل؟؟ كنتـــو/كنتم موجـــودين ســـاعتها و شـــفتوا الكـــلام ده يعني؟؟! ، طبعاً ده سؤال إستنكاري .

{أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ} :

ربنـــا بيقـــول لهـــم إيـــه : (أم خلقنـــا الملائكـــة إناثـــاً و هـــم شـــاهدون) يعنـــي هـــم الملايكـــة ، إنتـــو/إنتم عرفتـــوا إن هـــم إنـــاث يعنـــي ، الملايكـــة أصـــلاً لـــيس لهـــم جـــنس ، لا هـــم إنـــاث و لا هـــم ذكـــور ، يعنـــي إيـــه؟ الجـــنس ده عنـــد الإيـــه؟ عنـــد البشـــر ، هـــم اللـــي فـــيهم الـــذكور و فـــيهم الإنـــاث ، (أم

خلقنا الملائكة إناثاً و هم شاهدون) كانوا شاهدين و شايفين إن الملايكة دول/هؤلاء احنا/نحن خلقناهم بنات .

{أَلا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ} :

(ألا إنهم من إفكهم ليقولون) ربنا بيقول إيه : إن هم من كثر كذبهم العظيم ، بيقولوا إيه؟ .

{وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} :

بيقولوا إيه : (ولد الله) إن ربنا جاله/أتاه أولاد أو إيه؟ جاله/أتاه ذرية من مراته/زوجته من الجِن ، (و إنهم لكاذبون) كذابين لأن ربنا وفق سورة الإخلاص قال إيه : (قل هو الله أحد ¤ الله الصمد ¤ لم يلد و لم يولد ¤ و لم يكن له كفواً أحد) فالله قائمٌ بذاته ، ليس كمثله شيء .

{أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} :

(أصطفى البنات على البنين) يعني لما جيي/أتى يخلف/يُنجب ، خلف/أنجب البنات و خلى الملايكة بنات مش بنين ، إشمعنى يعني ، لماذا؟؟ ، ده سؤال إستنكاري ، صح؟ .

{مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} :

(ما لكم كيف تحكمون) يعني إنتو/إنتم وفقاً لعادتكم إنتو ، إنتو بتحبوا الذُكران و تفضلوهم عن البنات ، لأنهم بيساعدوكم و بيتحملوا المسؤولية و بيدافعوا عن القبيلة و بيخوضوا غمار المعارك و ما إلى ذلك ، فمن هنا نشأ إيه؟ تفضيل الولد على البنت بس/فقط ، فأنتو/فانتم تاخذوا/تأخذوا لكم انتم و تفضلوا لكم أنتم الذكور و تنسبوا إلى الله الضعف ، ده وفق منطقكم إنتم ، طبعاً ربنا مابيفرقش/لا يُفرق ما بين ولد و بنت ، كله زي/مثل بعضه في الحساب ، ف هنا ممكن يتخيل على الإنسان ، إن ربنا هنا إيه؟ عنصري ، أو إنه بيعنصر ضد البنات ، لأ ، مش صحيح ، إحنا/نحن نقرأ الخطاب في سياقه و في لحظته التاريخية ، هذه هي القراءة التاريخية الصحيحة ، نقرأ الكلام وفق سياقه في نقطته التاريخية و في حلقته الزمنية ، فربنا قال إيه : (أصطفى البنات على البنين ¤ ما لكم كيف تحكمون) يعني إنتو/انتم بتقولوا إن إنتو بتحبوا الولاد/الأولاد علشان إيه؟ بيحاربوا و بيدافعوا عن القبيلة ، و بعد كده الملايكة اللي هم جنود الله تخلوهم/تجعلوهم بنات؟؟!! يعني إنتو كده بتستهينوا بربنا وفق منطقكم ، ده المعنى يعني .

{أَفَلا تَذَكَّرُونَ} :

(أفلا تذكرون) يعني مش/ألا تتدبروا و تتذكروا .

{أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ} :

(أم لكم سلطان مبين) إنتو عندكم حجة و دليل و برهان إن ربنا تزوج من الجِن و جاب/أنجب إيه؟ بنات ، و البنات دول/هم الملايكة ، بقوا الملايكة ، كأسطورة من الأساطير يعني اللي بتتقاذفونها فيما بينكم مستهينين بالله عز و جل .

{فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(أم لكم سلطان مبين ¤ فأتوا بكتابكم) هاتوا/أحضروا دليلكم يعني و الرسالة اللي جاتلكم/أتتكم من الإله ، من الله سبحانه و تعالى بهذا الأمر ، فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقون ، (إن كنتم صادقين) تمام؟ حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الصافات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الســـابع و الأخيـــر مـــن أوجـــه ســـورة الصـــافات ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجه المبارك ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الســـابع و الأخيـــر مـــن أوجـــه ســـورة الصـــافات ، و نبـــدأ بأحكـــام الـــتلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ} :

يقول تعالى مستدركاً و مستكملاً حديثه في الوجه السابق فيُبَين و يقول : (و جعلوا بينه و بين الجنة نسباً) يعني اختلقوا أكاذيب أن الله سبحانه و تعالى ناسب الجن و تزوج إمرأةً من الجن و أنجب منها بنات و هم الملائكة ، و هذا كله كذب و إفتراء ، يقول : (و لقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) الجن عرفوا و عارفين متأكدين إن هم محضرين ليوم القيامة ، ليوم الحساب ، للجزاء على إيه؟ التكليف الذي كُلِفوا كما البشر ، يبقى/ إذن هنا الجن مُكلفين كالبشر ، ربنا خلقهم و موجودين ، و مثبتين بإثبات القرآن و لا يستطيع أحد أن ينفيهم ، و حياتهم بقى و عباداتهم على وجهٍ إيه؟ يعلمه الله ، نفوض كيفه إلى الله عز و جل .

{سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ} :

(و جعلوا بينه و بين الجنة نسباً و لقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ¤ سبحان الله عما يصفون) تنزيه لله عز و جل عما يصف هؤلاء الكفار ، كفار قريش يعني .

{إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ} :

(إلا عباد الله المخلصين) العباد المحسنين اللي هم قدموا الذِبح العظيم بقى ، اللي هو إيه الذِبح العظيم؟ الإحسان ، اللي هو بيتضمن بقى الصبر و المراقبة ، أعلى كمالات الإيمان و التوحيد ، اللي هو الإحسان ، يبقى هو الذِبح العظيم اللي هو إيه؟ الإحسان ، و هو ده الذي لم يصل له يونس -عليه السلام- و غفر الله له ، فربنا عمل فيه إيه؟ (فنبذناه بالعراء) يعني إيه؟ أدبناه بقى و تركناه وحده منبوذ ، تزكية له و تربية له و تأديبا له ، حتى يصل إلى الذِبح

العظــيم ، درجــة الــذبح العظــيم ، اللـــي هـــي إيــه؟ الإحســـان و هكـــذا ، لأن هـــي الدرجـــة اللـــي بتســـتلزم الخلـــود المتتـــالي الأبـــدي فـــي الجنـــات ، (و جعلـــوا بينـــه و بـــين الجنـــة نســـباً و لقـــد علمـــت الجنـــة إنهـــم لمحضـــرون ¤ ســـبحان الله عمـــا يصـــفون ¤ إلا عبـــاد الله المخلصـــين) المخلصـــين اللـــي هـــم قـــدموا الـــذِبح العظـــيم ، اللـــي هـــم المحســـنيين ، هـــم دول/هـــؤلاء اللـــي مش هيُعذبوا ، بل إنهم هم المُكرمون .

{فَـــإِنَّكُمْ وَمَـــا تَعْبُـــدُونَ ¤ مَـــا أَنـــتُمْ عَلَيْـــهِ بِفَـــاتِنِينَ ¤ إِلاَّ مَـــنْ هُـــوَ صَـــالِ الْجَحِيمِ} :

(فـــإنكم و مـــا تعبـــدون) يـــا أيهـــا الكفـــار ، يعنـــي يـــا كفـــار قـــريش ، أنـــتم و مـــا تعبـــدون مـــن أصـــنام ، (مـــا أنـــتم عليـــه بفـــاتنين) لـــن تســـتطيعوا أن تنتصـــروا علـــى النبـــي ، (بفـــاتنين) يعنـــي مضـــلين ، لـــن تســـتطيعوا أن تُضـــلوا هـــذا النبـــي ، (مـــا انـــتم عليـــه بفـــاتنين) لـــن تســـتطيعوا أن تضـــلوا النبـــي ، لأن النبـــي موصـــول بـــالله ، و لا تســـتطيعوا أن تضـــلوا أحـــداً مـــن المـــؤمنين أو مـــن النـــاس عامـــة (إلا مـــن هـــو صـــال الجحـــيم) الـــذي بينـــه و بـــين الجحـــيم صـــلة و العيـــاذ بـــالله ، و مـــن هـــو الـــذي يجعـــل بينـــه و بـــين الجحيم صلة؟؟ الإنسان نفسه أو المُكلف نفسه .

{وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ} :

(و مـــا مِنَّـــا إلا لـــه مقـــام معلـــوم) هنـــا بقـــى الملايكـــة بتبـــدأ تـــتكلم ، لأن الســـورة متســـمية علـــى إســـمهم (الصـــافات) ، الملائكـــة ، صـــح؟ ف هنـــا الملائكـــة ربنـــا ذكـــر كلامهـــم تكريمـــاً لهـــم فـــي آخـــر وجـــه ، فبيقـــول إيـــه : (و مـــا مِنَّـــا إلا لـــه مقـــام معلـــوم) نحـــن الملائكـــة بقـــى بنُنَـــزِّه ربنـــا بقـــى أهـــو ، مفـــيش مِنَّـــا/لا يوجـــد مِنَّـــا إلا لـــه مقـــام معلـــوم ، مهمـــة محـــددة و معلومـــة ، إمعانـــاً فـــي إيـــه؟ فـــي الخشـــوع و الخضـــوع و الإتبـــاع و الإنقيـــاد و الإنصياع .

{وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ} :

و بيقول إيه تاني الملايكة؟ (و إنَّا لنحن الصافون) الصافون يعني صفوف ، هم في صفوف منظمين ، كذلك الصافون : يعني المدبرين بأمر الله عز و جل ، تمام؟ .

{وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ} :

(و إنَّا لنحن المسبحون) أي المُنَزِّهون ، نُنَزِّه الله عز و جل في كل حين ، في كل وقت ، في كل مكان .

{وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ¤ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنْ الأَوَّلِينَ} :

(و إن كانوا ليقولون ¤ لو أن عندنا ذكراً من الأولين) يعني كفار قريش بقى ، هنا طبعاً الكلام ممكن يبقى على لسان الملايكة و ممكن يبقى على لسان الله عز و جل ، (و إن كانوا ليقولون) الكفار ، كفار قريش اللي هم نسبوا الفِرية دي إلى الله عز و جل ، (و إن كانوا ليقولون ¤ لو أن عندنا ذكراً من الأولين) لو عندنا كده سِفر من أسفار الأنبياء الأولين كده يبقى خاص بنا ، يا سلام ، نبقى مؤمنين و نبقى أُمة كده إيه؟ مُصطفاة... ، يعني نظروا لبني إسرائيل نظرة حقد و حسد ، فقالوا لو كان عندنا كده سِفر من أسفار أنبياء بني إسرائيل كده و اتبعت/بُعث فينا نبي كده ، ٧:٤٦..ياااه شوف .كنا كسرنا الدنيا ، ده معناه يعني .

{لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ} :

(و إن كانوا ليقولون ¤ لو أن عندنا ذكراً من الأولين ¤ لكنا عباد الله المخلصين) كنا عباد الله المحسنيين بقى المستحقين للإحسان و الخلود في الجنات ، الذين قدموا الذِبح العظيم يعني .

{فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} :

(فكفروا به) كفروا بمحمد لما جيي/أتى ، الله!! ده جالكم/أتاكم أحسن واحد ، يعني ربنا كان مخبيلكم/.... أحسن واحد ، جالكم/أتاكم يا مجرمين و كفرتوا به ، (فكفروا به) ربنا بقى إيه؟ بيتوعدهم هنا و بيهددهم ، بيقول إيه؟ (فسوف يعلمون) هيعرفوا بقى إيه؟ مصيرهم في الدنيا و الآخرة .

{وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ¤ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ} :

(و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ¤ إنهم لهم المنصورون) ربنا قضى في الأجل و في الأزل و في الكتاب المحفوظ و في اللوح المحفوظ أن النبي منصور ، يعني دعوته منصورة ، و أنه منتصر على قومه بالحجة و البرهان قبل أن ينتصر بالسيف و السِنان ، تمام؟ ، (و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ¤ إنهم لهم المنصورون) يعني نصرهم بالحجة و البرهان نصر مؤكد .

{وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} :

(و إن جندنا لهم الغالبون) جندنا بقى من الملائكة و من المؤمنين و من الرسل ، (لهم الغالبون) تأكيد , غالبون في الدنيا و الآخرة ، منهم من يغلب بالحجة و البرهان ، و منهم من إيه؟ يُضاف إليه الغَلبة بالسيف و السِنان .

{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ} :

(فتول عنهم حتى حين) يعني اهجرهم ، قول كلمتك و ما تلتفتش/لا تلتفت إليهم ، يعني أنذرهم و لا تلتفت إلى أذاهم ، ده معنى (فتول عنهم) ، (حتى حين) حتى الوقت المحدد الإيه؟ المؤجل الذي يعلمه الله سبحانه و تعالى .

{وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ} :

(و أبصرهم فسوف يبصرون) يعني راقبهم كده ، فسوف يبصرون العذاب الذي سوف يحل عليهم .

{أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ} :

(أفبعذابنا يستعجلون) يعني بذنوبهم و بكفرهم بك بيستعجلوا العذاب؟؟! هنا سؤال إستنكاري ، (أفبعذابنا يستعجلون) نتيجة كفرهم بمحمد يستعجلون العذاب .

{فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ} :

(فـــإذا نـــزل بســـاحتهم) أي العـــذاب إذا نـــزل بســـاحة ديـــارهم ، (فســـاء صـــباح المنـــذرين) يعنـــي مـــا أتعـــس ذلـــك الصـــباح علـــيهم ، عنـــدما يحـــل عليهم العذاب و تحل عليهم اللعنات و العياذ بالله .

{وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ} :

(و تـــول عـــنهم حتـــى حـــين) تـــاني/مرة أخـــرى ، إعتـــزلهم ، قـــول كلمتـــك و إعتزلهم ، اهجرهم هجراً جميلاً .

{وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ} :

(و تـــول عـــنهم حتـــى حـــين ¤ و أبصـــر فســـوف يبصـــرون) تـــاني/مرة أخـــرى , تأكيـــد ، أبصـــر فســـوف يبصـــرون العـــذاب ، تـــربص بهـــم يعنـــي .

{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} :

(ســـبحان ربـــك رب العـــزة عمـــا يصـــفون) تنزيـــه لله عـــز و جـــل عـــن كـــل المفتريـــات التـــي عليـــه عبـــر الأزمـــان ، و مـــن أعظـــم المفتريـــات التـــي افتريـــت عليـــه إيـــه؟ نســـب الولـــد لـــه ، إن بيقولـــوا إن عيســـى ابنـــه مـــن مـــريم ، و ده شـــبه كـــلام الكفـــار ، كفـــار قـــريش إن هـــم قـــالوا إيـــه؟ ربنـــا

تـــزوج واحـــدة مـــن الجـــن ، إمـــرأة مـــن الجـــن و جاب/أنجـــب البنـــات دول/هـــؤلاء الملايكـــة بقـــى ، فـــنفس الكـــلام تكـــرر عنـــد مـــين؟ عنـــد النصـــارى المجـــرمين حرفـــوا كتـــاب الله عـــز و جـــل ، قـــالوا خـــلاص كـــده بقـــى إيـــه؟ ربنـــا تـــزوج مـــريم و جاب/أنجـــب عيســـى ، فعيســـى ده إبنـــه ، باختصـــار يعنـــي ، فهـــذا إفتـــراء عظـــيم ، فربنـــا هنـــا بينـــزه نفســـه عشـــان نُنَـــزّه بإســـتمرار ، و ده التنزيـــه اللـــي بنقولـــوه كـــل جلســـة : (ســـبحان ربـــك رب العـــزة عمـــا يصـــفون) ربنـــا رب العـــزة ، رب الكرامـــة ، ســـبحانه و تعالى و تنزيهاً له عن كل ما يصفون من نقائص و ينسبونها له .

{وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ} :

(و ســـلام علـــى المرســـلين) الأنبيـــاء هـــم المُنَـــزِّهين لله و هـــم أصـــحاب الإيـــه؟ الإحســـان ، فربنـــا بيـــذكرهم معـــه فـــي التنزيـــه و العـــزة ، دايمـــاً كـــده الأنبياء أعزاء .

{وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} :

(و ســـلام علـــى المرســـلين ¤ و الحمـــد لله رب العـــالمين) ســـر الـــدين ، ربنـــا خـــتم بســـر الـــدين : و الحمـــد لله رب العـــالمين ، حـــد عنـــده أي سؤال؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى.